

طرق حديث

النبي - عليه الصلاة والسلام -

حيث كان في الحائط وما في معناه
، تحقيق ودراسة، للحفاظ: ضياء الدين
محمد بن عبد الواحد المقدسي - رحمه الله -
(المتوفى: ٦٤٣ هـ) (PDF)

د. عبد الرحمن سيد عبد الغفار

الألوكة

f t @ y o u t u b e

www.alukah.net

© 00201156800204

أشرف

Study of the Hadith of the Prophet SAW "Where Is It On The Wall and What Does It Mean" Perspectives Al-Hafiz Zia al-Din, Muhammad ibn Abd al-Wahed al-Maqdisi (643 H)

طرق حديث النبي - عليه الصلاة والسلام - حيث كان في الحائط وما في معناه، تحقيق ودراسة، للحافظ: ضياء الدين ، محمد بن عبد الواحد المقدسي- رحمه الله - (المتوفى: 643هـ)

عبد الرحمن السيد السيد عبدالغفار بلح

Article Accepted: November 24, 2021, Revised: December 25, 2021, Approved: 06 January, 2022

الملخص

تناولت هذه الدراسة تحقيق هذا المخطوط وهذا المخطوط يُعد تحقيق لجزء حديثي مهم ألا وهو: "طُرُقُ حَدِيثِ النَّبِيِّ حَيْثُ كَانَ فِي الْحَائِطِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ"، للحافظ: ضياء الدين المقدسي، جمع فيه صاحب الجزء عددًا من الأحاديث والآثار المختلفة، حيث جمع فيه طرق حديث النبي ﷺ، حين كان في الحائط، ودخل عليه أصحابه وبشرهم بالجنة، فذكرها عن عشرة من صحابة رسول الله ﷺ بأسانيدها، وهي روايات: بلال، وأبي موسى، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وأنس، وأبي هريرة، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله، وأبي مسعود عقبة بن عمرو-رضي الله عنهم- أجمعين، واحتوى على 12 حديثًا، وأورد الباحث خمس طرق للحديث لم يذكرها الضياء، وهي طريق: أبو سعيد الخدري، وعبد الله بن الصّاميت، وعبد الله بن عباس، وزيد بن ثابت، وأبي حذيفة الأنصاري رضي الله عنهم، وقد سار الباحث في بحثه على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي النقدي. النتائج: 1- أهمية مبحث فضائل الصحابة، وأنه ينبغي على كل مسلم أن يكون له نصيب من قراءة بعض هذه الكتب، لما فيها من تنقية القلوب، ومعرفة منزلة أصحاب النبي، وضرورة الاهتمام بكتب التراث الإسلامي، وبخاصة كتب السنة، ومراعاة الدقة في تحقيقها وإحيائها وإخراجها بالشكل الذي يليق بها، وأهمية كتب الفوائد والأجزاء الحديثية المسندة بأنواعها، وإخراجها لما لها من فوائد علي الباحث والقارئ، ومدي مابذله العلماء من جهد لحفظ السنة النبوية.

الكلمات المفتاحية: طرق، تحقيق، دراسة، السنة النبوية



Abstract

This study dealt with the realization of this manuscript, and this manuscript is an investigation of an essential part of my hadith, which is: "The paths of the hadith of the Prophet as it was on the wall and what is in its meaning", by Al-Hafiz: Zia Al-Dha'i, the author of the various hadiths, in which the hadiths are collected from the various hadiths. The Prophet, peace be upon him when he was in the wall. His companions entered upon him and gave them good tidings of Paradise, so he mentioned it on the authority of ten of the companions of the Messenger of God, peace be upon him, with its chains of transmission, which are narrations: Bilal, Abu Musa, Abdullah bin Amr, Abdullah bin Omar, Anas, Abu Hurairah, and Zaid bin Arqam And Abdullah bin Masoud, Jaber bin Abdullah, and Abi Masoud Uqbah bin Amr - may God be pleased with them - all, and it contained 12 hadiths. Ibn Abbas, Zaid Ibn Thabit, and Abu Hudhayfa al-Ansari may God be pleased with them - and the researcher went in his research on the inductive, descriptive, analytical and critical method.

Keywords: Methods, Investigation, Study, Sunnah

المقدمة:

لقد عنيت الأمة الإسلامية بالحديث النبوي رواية وحفظاً ودراسة، حتى تصون تراثها التشريعي في المصدر الثاني من مصادره بعد القرآن¹، فعلم الحديث والآثار من أشرف العلوم الإسلامية قدراً، وأحسنها ذكراً، وأكملها نفعاً وأعظمها أجراً، ولما كان علم الحديث من العلوم الشرعية، ومن أصول الفروض، وجب الاعتناء به، والاهتمام بضبطه وحفظه، فإن من أعظم ماتبذل فيه الأوقات والأعمار، إحياء كتب التراث ونشرها، وخاصة ما كان منها متعلقاً بحديث الرسول ﷺ، وآثاره المباركة²، ولذلك يسر الله له أولئك العلماء الأفاضل، والثقات الأماثل، والأعلام المشاهير، الذي حفظوا قوائمه، واحتاطوا فيه، فتناقلوه كابراً عن كابر، وأوصلوه كما سمعه أول إلى آخر، وحببه الله إليهم لحكمة حفظ دينه، وحراسة شريعته، فما زال هذا العلم من عهد الرسول ﷺ، والإسلام غض طري، والدين محكم الأساس قوي أشرف العلوم، وأجلها لدى الصحابة، والتابعين بعدهم، وتابعي التابعين، خلفا بعد سلف، وقد تجرد لذلك في المائة الثانية جماعة من العلماء ما منهم إلا من جاهد وجاهد وكد ودأب ونصب واجتهد والله لسعيه شاهد³، لذا كثرت وتنوعت التصانيف في علم السنة، واختلفت أهداف ومقاصد مؤلفيها، ولورمنا نستقصي ذكر كتبهم، واختلاف أغراضهم ومقاصدهم في تصانيفهم، لطال الخطب، ولم ننته إلى حد، فاختلف الأغراض هو الداعي إلى اختلاف التصانيف⁴، وقد عني طائفة من العلماء بإخراج أجزاء حديثية⁵، والجزء الحديثي: هو الكتاب الذي تجمع

1- ينظر: "مباحث في علوم الحديث"، د. مناع القطان، (ص: 50).

2- ينظر: مقدمة تحقيق: "جزء تحفة عيد الفطر"، د. عبد العزيز مختار، (ص: 5).

3- ينظر: "جامع الأصول"، (1/ 36-41)، بتصرف

4- ينظر: "جامع الأصول"، (1/ 46)، بتصرف

5- الجزء في اصطلاح المحدثين: تأليف يجمع الأحاديث المروية عن رجل واحد سواء كان الرجل من طبقة الصحابة أو من بعدهم: كجزء حديث اللبخاري، والرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي، وقد يجمع في الجزء أحاديث انتخبها المؤلف لما وقع لها في نفسه، كالعشاريات، والعشرينات والأربعينات، والخمسينات، والثمانيات، كما أنه طلق الجزء كذلك على التأليف الذي يدرس أسانيد الحديث الواحد، ويتكلم عليه مثل: اختيار الأولى في حديث اختصام الملائكة الأعلى لابن رجب [ينظر "المعجم المفسر" (ص: 344). و"الرسالة المستطرفة" (ص: 86)، و"الحطة في ذكر الصحاح الستة" (ص: 125)، و"معجم اصطلاحات الأحاديث النبوية" (ص: 51)]



فيه الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة، أو من بعدهم، أو المصنف الذي يجمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد 6، فالأجزاء الحديثية لها مكانة رفيعة، لاشتمالها على أحاديث وأسانيد وطرق، يندرجون فيها في غيرها، كما أنها أيضاً من مصادر السنة المطهرة 7، وكان من صور التصنيف التي شاعت بين العلماء "دراسة حديث ما أو جمع طريقه" 8، يقول ابن الصلاح: "يفردون أحاديث، فيجمعون طرقها في كتب مفردة نحو طرق "حديث قبض العلم"، و"حديث الغسل يوم الجمعة"، وغير ذلك، وكثير من أنواع كتابنا هذا قد أفردوا أحاديثه بالجمع والتصنيف" 9.

ككتب الأطراف فإنها تجمع طرق الحديث الواحد في الموضوع الواحد فنعرف إن كان الحديث غريباً أو عزيزاً أو مشهوراً أو متواتراً 10، وهي تعني بدراسة حديث واحد دراسة مبسطة توقف القارئ على طرق ذلك الحديث، وتطلعه على شواهد، وحكم كل منها، فيجمع في كتاب واحد سائر ما وصل إليه علمه حول حديث نبوي بعينه، من طرق وشواهد ومتابعات، والمقارنة بينها والنظر في أقوال النقاد في الحديث عند الحكم عليه، وغير ذلك، كجزء صلاح الدين العلائي الشافعي، في "تصحيح حديث القلتين والكلام على أسانيده"، قال: "فهذا تلخيص حديث القلتين، وما عترض به عليه من الاختلاف، وذكر الجواب على ذلك، وجزء السيوطي، في طرق حديث: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"، فقد بين السيوطي كما في المقدمة أن سبب تأليفه لهذا الجزء ما ذكره النووي، في فتاويه: "أنه حديث ضعيف، وإن كان معناه صحيحاً". ثم قال المزي: إن له طرقاً يرتقي بها إلى درجة الحسن، قال السيوطي: فتتبع هذه الطرق فوقع لي نحو خمسين طريقاً ثم ساقها في هذا الجزء 11.

وكجزء أبي نعيم في طرق حديث: "إن لله تسعاً وتسعين اسماً"، وجزء فيه قول النبي "نضر الله امرأ سمع مقالتي.."، لأبي عمرو المديني، وجزء: "طرق حديث من كذب علي متعمداً"، للطبراني، وجزء فيه "طرق حديث ابن عمر في ترائي الهلال" تخريج: الخطيب، وكطرق حديث غدير خم 12، للطبراني 13، وصنف ابن طاهر المقدسي، "طرق حديث إني تارك فيكم الثقلين"، و"طرق حديث لا تزال طائفة من أمتي"، و"طرق حديث من كذب علي متعمداً" 14، ومن العلماء من أكثر في تصنيف طرق حديث ما، كابن حجر العسقلاني، فمن مصنفاته في ذلك: "طرق حديث صلاة التيسيع"، و"طرق حديث لو أن نهراً بباب أحدكم"، و"طرق حديث من صلى على الجنازة.."، و"طرق حديث جابر في البعير"، و"طرق حديث نضر الله امرأاً"، و"الإشارة بطرق حديث غب الزيارة"، و"طرق حديث الغسل يوم الجمعة، من رواية نافع عن ابن عمر خاصة"، و"طرق حديث تعلموا الفرائض"، و"طرق حديث الجامع في رمضان"، و"طرق حديث القضاة الثلاثة"، و"طرق حديث من بني مسجداً"، و"طرق حديث المغفر"، و"طرق حديث الأئمة من قريش يسمى لذة العيش"، و"طرق حديث من كذب علي"، و"طرق حديث يا عبد الرحمن لا تسال الإمارة"، و"طرق

6- التخرّج ودراسة الأسانيد، أ. د. فالج بن محمد بن فالج الصغير، منشور في الألوكة 0/54612، <https://www.alukah.net/sharia/0/54612>

7- مقدمة تحقيق: "جزء تحفة عيد الفطر"، د. عبد العزيز مختار إبراهيم، (ص: 9)

8- قال د. عتري في "منهج النقد في علوم الحديث"، (ص: 209): "كما أنه يطلق الجزء على التأليف الذي يدرس أسانيد الحديث الواحد ويتكلم عليه مثل: "اختيار الأولى في حديث: اختصام المأأ الأعلى"، للحافظ ابن رجب".

9- ينظر: "معرفة أنواع علوم الحديث"، (ص: 254)

10- ينظر: "علم التخرّج ودوره في حفظ السنة النبوية"، (ص: 40)

11- ينظر: "جزء فيه طرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم"، (ص: 14-13)، و"الأربعينيات الحديثية"، (ص: 598)

12- غدير خم بين مكة والمدينة وهو على ثلاثة أميال من الجحفة. ينظر: "معجم البلدان"، (2/ 389)، وحديث غدير خم حديث طويل، أخرجه أحمد في "مسند" في ثلاثة مواضع، (18391)، عن البراء بن عازب" وفي: (19175)، عن زيد بن أرقم، وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (116)، عن البراء بن عازب.

13- قال الذهبي في "السير"، (14/ 277): "جمع الطبري طرق حديث غدير خم في أربعة أجزاء رأيت شطره فبرني سعة رواياته وجزمت بوقوع ذلك".

14- ينظر: "طبقات الحفاظ"، (4/ 1242)، و"تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة"، (526/2)



حديث قبض العلم"، و" طرق حديث المسح على الخفين"، و" طرق حديث ماء زمزم لما شرب له"، و" طرق حديث حج آدم موسى"، و" طرق حديث أولى الناس بي"، وغيرها 15، وكجزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي 16، ويقول العراقي في "شرح التبصرة والتذكرة"، (58/2) أما جمع الطرق، فهو جمع طرق حديث واحد، كطرق حديث "قبض العلم" للطوسي، ونحو ذلك.

وقد أدخل الخطيب هذا القسم في جمع الأبواب، وأفرده ابن الصلاح بالذكر، وهو واضح؛ لأن هذا جمع طرق حديث واحد، وذلك جمع باب وفيه أحاديث مختلفة، وجملة: فإن بركة الإسناد لاتنقطع 17، فقد شرف الله هذه الأمة على سائر الأمم بالإسناد، ومن العلماء الذين كان لهم باع طويل في التأليف الضياء المقدسي صاحب المصنفات الرائقة، ذات الصناعة الفائقة. فهو معروف عند أهل العلم، بسعة الرواية والإيعاب في التصنيف، وهالك نموذجاً من جليل ماسطره، وهو هذا الجزء المنيف، والضيء له غير هذا المصنف في: جمع طرق حديث ما، وله عدد من الأجزاء الحديثية 18، وهو عبارة عن جمع طرق هذا الحديث من رواه من الصحابة، والكلام علي أسانيدها، ومادته من: مسموعات الضياء بأسانيد، إذا تبين لك هذا، عرفت قدر هذا العمل الذي بين يديك، فشكرت لمؤلفه صنيعة، ودعوت الله أن يجزيه خيراً على ما قام به.

مصطلحات الدراسة: طرق المحدثين: أولاً: الطريق لغة: قال ابن منظور: "الطريق: السبيل، تذكر وتؤنث؛ تقول: الطريق الأعظم والطريق العظمى، وكذلك السبيل، والجمع أطرق وطرق" 19، وتذكر الطريق في لغة نجد، وتؤنث في لغة الحجاز 20، وتجمع الطريق على طرق، وأطرق، وأطرقاء، وأطرقه 21، وقد يُجمع على طرائق 22، وجمع الجمع: طرقات، وللطريق في اللغة عدة معانٍ 23، ثانياً: الطريق في الاصطلاح: ذكر الراغب: أن الطريق هو "كل مسلك يسلكه الإنسان في فعلٍ، محموداً كان أو مذموماً" 24، ويقول الجرجاني: "الطريق: هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب" 25.

ثالثاً: مفهوم الطريق في استعمال المحدثين: الطريق عند المحدثين بمعنى السند 26، لأنه يوصل إلى المقصود وهو متن الحديث، كما يوصل الطريق المحسوس إلى ما يقصده السالك، فالطريق هو السند، قال القاري: "والمراد بالطريق الإسناد" 27، ويستعملون من جموعها: الطُرُق بمعنى الأسانيد الكثيرة 28، وقد يقال له الوجه، تقول هذا

15- ينظر: "نظم العقيان في أعيان الأعيان"، للسيوطي (48-49)، و"الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر"، (674/2-675)

16- جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي ﷺ، بن المفضل، ت: حمد كريم، (ص: 186)

17- ينظر: مقدمة تحقيق: "جزء حنبل" (ص: 11-12)، "المهرونيات" (1-125/142)، "فوائد ابن نصر عن مشايخه" (ص: 10)، "فوائد الحناني" (ص: 18).

18- الضياء المقدسي له أجزاء حديثية أخرى، ينظر ترجمته في: "ذيل الطبقات"، لابن رجب، (3/521)

19- ينظر: "لسان العرب"، (10/220)

20- ينظر: "القاموس الفقهي"، (ص: 228).

21- ينظر: "تاج العروس"، (6/430)، "لسان العرب"، (10/220)، "مختار الصحاح"، (ص: 391)، (مادة: طرق)

22- ينظر: "بصائر ذوي التمييز" للفيروز آبادي (3/504)

23- ينظر: "تهذيب الألفاظ"، للسكيت (ص: 469)، "المفردات"، (ص: 312)، "كتاب العين"، (5/97)، "أساس البلاغة"، للزمخشري (ص: 279).

24- ينظر: "المفردات"، للراغب الأصبهاني (ص: 312).

25- ينظر: "التعريفات"، (ص: 141)

26- السند في الاصطلاح: هو الإخبار عن طريق المتن، وقيل: هو الطريق الموصل إلى المتن، والمتن: هو ما انتهى إليه السند من الكلام، يقول ابن جماعة في "المهمل الروي"، (ص: 30): "فسي الإخبار عن طريق المتن سندا لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه". ينظر: "فتح المغيث"، (1/11)، "تدريب الراوي"، (ص: 14)، "توجيه النظر"، (ص: 25)، "بحوث في تاريخ السنة المشرفة"، (ص: 47)

27- ينظر: "شرح نخبة الفكر" (ص: 160)

28- ينظر: "اليواقيت والدرر"، (1/116)



حديث لا يعرف إلا من هذا الوجه ، أي السند 29، وكتب العلل والمصطلح مليئة بهذا المعنى ، فقد قال الترمذي: " كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يهتم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذاً، ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن" 30، والحديث في اصطلاح المحدثين: أقوال النبي ﷺ وأفعاله، وتقريراته، وصفاته الخلقية والخلقية 31، فهو أعم من السنة، وقيل هو: مرادف للسنة، لا فرق بينهما في التعريف الشرعي 32، يقول السخاوي: " ما أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْلًا لَهُ أَوْ فِعْلًا أَوْ تَقْرِيرًا أَوْ صِفَةً، حَتَّى الْحَرَكَاتُ وَالسَّكَنَاتُ فِي الْيَقْظَةِ وَالْمَنَامِ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنَ السَّنَةِ، وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَمِنْهُمْ النَّاطِمُ، مَا يَدُلُّ لِتَرَادُفِهِمَا" 33، ويبين ذلك ابن حجر فيقول: " الْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ مَا يُضَافُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْهُ أُرِيدَ بِهِ مُقَابَلَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ قَدِيمٌ" 34، وعلوم الحديث من حيث الإجمال تنقسم إلى قسمين كليين 35، علم الحديث روايةً، أو علم رواية الحديث، هو: " علم يشتمل على أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته وروايتها وضبطها وتحريروا ألفاظها"، وبعبارة أخرى: هو العناية بمتن الخبر من جهة نصّه خاصة، وعلم الحديث درايةً، أو علم دراية الحديث، هو علم بقوانين يعرف به أحوال السند والمتن وموضوعه السند والمتن هكذا عرفه ابن جماعة وغيره، وقال الحافظ ابن حجر: هو معرفة القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي 36.

خامساً : مفهوم طرق الحديث: جمع طرق الحديث هو ما يعرف عند العلماء بطرق تخريج الحديث، وهي: سبل الدلالة على إسناده الحديث، ومتنه، وموضعه في مصادره، والمخرج المطلوب منه جمع طرق الحديث المراد تخريجه- أي أسانيده- لمعرفة موضع التقائها، وإدراك الفوارق بينها، وأين يتحقق مدار الإسناده، واكتشاف المتابعة التامة من القاصرة، وهكذا 37، ويقول د. اللامح: "والمقصود بطرق الحديث: الروايات والأسانيد التي روي بها المؤلفون في السنة النبوية حديثاً معيناً يقوم الباحث بدراسته ، والإنتهاء إلى نتيجة فيه صحةً أضعفاً" 38، وجاء في: "الميسر"، (ص: 26): " جمع طرق الحديث، نريد به: جمع الأسانيد الكثيرة للحديث الواحد باعتبار الصحابي الواحد (المتابعات)، لأن حديث كل صحابي يعد مستقلاً عن غيره من الصحابة ، والطرق جمع طريق، والطريق: هو سلسلة رجال السند الموصلة إلى موضع التفرد ولو إلى الصحابي. فبعض الأحاديث أفراد ليس لها إلا إسناده واحد، وبعضها لها إسنادهان أو ثلاثة أو... عشرة الخ. على أن كثرة الأسانيد قد تنفع وقد لا تنفع؛

لأن الغرابة لا تنافي الصحة مطلقاً مثلما أن الشهرة لا تعني صحة الإسناده كما هو مقرر عند أهل الصنعة"، وجمع الطرق يكون بتتبعها في كتب الصحاح والسنن والأسانيد والمعاجم والأجزاء، وطرق الحديث تجمع بالنظر في الأسانيد، وقد عني المحدثون عناية بالغة بجمع الطرق والأوجه للحديث الواحد والمقارنة بينهما، للوصول إلى الصواب

29- ينظر: " تدريب الراوي "، (ص: 14)، "توجيه النظر" (ص: 25)، "أصول الحديث" (23)، "بحوث في تاريخ السنة المشرفة" (ص: 29)، بحث: "أهمية جمع طرق الحديث عند الحكم عليه" (ص: 19)، بحث: "جمع طرق الحديث الواحد عند الحكم عليه" دراسة تأصيلية" (ص: 68-69)

30- ينظر: "جامع الترمذي"، (254/6)

31- ينظر: "قواعد التحديث"، (ص: 61)، "مقدمة في أصول الحديث"، (ص: 33)، "الوسيط في علوم ومصطلح الحديث"، (ص: 16-17)

32- ينظر: "مجموع الفتاوى"، (18/10)، "السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الإحتجاج والعمل"، (ص: 9)

33- ينظر: "فتح المغيث"، (22/1)، "توجيه النظر"، (ص: 40)

34- ينظر: "فتح الباري"، (193/1)

35- ينظر: "البحر الذي زخر"، (226/1)، "تدريب الراوي"، (40/1)، و"فتح الباقي شرح ألفية العراقي"، الأنصاري، (7/1)، "الكواكب الدراري"، (12:1)، "تحرير علوم

الحديث"، (23/1)، "الوسيط في علوم ومصطلح الحديث"، (ص: 25-27)

36- يقول أبو شهبه في: "الوسيط في علوم ومصطلح الحديث"، (ص: 25): "جمعاً بينهما: وليس بين التعريفين فرق يذكر، لأن القوانين في تعريف الشيخ عز الدين هي القواعد في تعريف الحافظ ابن حجر والسند هو الراوي والمتن هو المروي".

37- التخرج ودراسة الأسانيد، أ. د. فالج بن محمد بن فالج الصغير، منشور في الألوكة، 0/54612، <https://www.alukah.net/sharia/0/54612>

38- ينظر: بحث: "مهارات جمع طرق الحديث"، د. إبراهيم اللامح، (ص: 570)



في حديث النبي من صحة وضعف، وللوقوف علي خطأ الراوي وصوابه، والاطلاع علي أوهام الثقات والعلل الخفية في الحديث، ويستفاد من جمع طرق الحديث فوائد جمة، منها علي سبيل المثال:

1- معرفة الأخطاء التي قد تقع من بعض الرواة، فقد قال ابن المديني: "البَابُ إِذَا لَمْ تُجْمَعْ طُرُقُهُ لَمْ يُتَيَّنْ خَطْوُهُ" 39، ويقول أبو حاتم: "لو لم نكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه"، وكذا ورد عن ابن معين مثله لكن بلفظ: "ثلاثين" 40، وهذه الجملة القصيرة تبين لنا قيمة جمع طرق الحديث، يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "الْحَدِيثُ إِذَا لَمْ تُجْمَعْ طُرُقُهُ لَمْ تَفْهَمْهُ وَالْحَدِيثُ يُفَسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا" 41، ويقول الإمام مسلم: "فبجمع هذه الروايات ومقابلة بعضها ببعض تتميز صحيحها من سقيمها وتبين رُوَاةَ ضِعَافِ الْأَخْبَارِ مِنْ أَضْدَادِهِمْ مِنَ الْحَفَازِ..." 42، وقال الخطيب: "من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ وليأخذ قلم التخريج"، وقال أيضاً: "قلماً يتمهر في علم الحديث، ويقف على غوامضه، ويستثير الخفي من فوائده، إلا من جمع متفرقه وألف مشتمته وضم بعضه إلى بعض فإن ذلك مما يقوي النفس، ويثبت الحفظ ... ويكشف المشتبه ويوضح الملتبس ..." 43، وقال الخطيب: "السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم من الإتقان والضبط" 44، وقال ابن دقيق: "إذا اجتمعت طرق الحديث يُستدل ببعضها على بعض ويجمع بين ما يمكن جمعه ويظهر به المراد" 45، ويقول النووي: "والطريق إلى معرفته [يقصد: الطريق إلى معرفة العلة] جمع طرق الحديث والنظر في اختلاف رواته، وضبطهم، وإتقانهم" 46، ويقول القاسمي: "إذا جمع طرق الحديث يظهر أنه كم من مرسل لا أصل له، وكم من مرسل يخالف مسنداً" 47. فلا يمكن للبصير الناقد أن يكشف عن الاختلافات ويقارن بينها إلا بعد جمع طرق حديث الباب والموازنة والمقارنة والنظر الثاقب 48.

2- زيادة الاطمئنان إلى صحة الحديث وثبوته، فالقلب يطمئن إلى صحة الخبر الذي جاء من طريقين أكثر من اطمئنانه للخبر الواحد من طريق واحد، يقول ابن تيمية: "قد يكون الرجل عندهم ضعيفاً لكثرة الغلط في حديثه ويكون حديثه الغالب عليه الصحة فيروون عنه لأجل الاعتبار به والاعتضاد به فإن تعدد الطرق وكثرتها يقوى بعضها بعضاً حتى قد يحصل العلم بها ولو كان الناقلون فجاراً وفساقاً فكيف إذا كانوا علماء عدولاً ولكن كثرة في حديثهم الغلط وهذا مثل عبد الله بن لهيعة فإنه من أكابر علماء المسلمين وكان قاضياً بمصر كثير الحديث ولكن احترقت كتبه فصار يحدث من حفظه فوق في حديثه غلط كثير مع أن الغالب على حديثه الصحة قال أحمد قد أكتب حديث الرجل للاعتبار به مثل ابن لهيعة وأما من عرف منه أنه يتعمد الكذب فممنهم من لا يروى عن هذا شيئاً، وهذه طريقة أحمد بن حنبل وغيره لم يرو في مسنده عن يعرف أنه يتعمد الكذب لكن يروى عن عرف منه الغلط للاعتبار به والاعتضاد

39- أخرجه الخطيب البغدادي في: "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (212/2).

40- ينظر: "الجامع لأخلاق الراوي"، (212/2).

41- أخرجه الخطيب البغدادي في: "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، (212/2)، رقم: (1640).

42- ينظر: "التميز"، للإمام مسلم بن الحجاج، (ص: 209).

43- ينظر: "الجامع لأخلاق الراوي"، (282/2).

44- ينظر: "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (295/2).

45- ينظر: "الجامع لأخلاق الراوي"، (280/2).

46- ينظر: "التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث"، (ص: 44)، "المهل الروي"، (ص: 52)، "تدريب الراوي"، (296/1)، "فتح المغيث"، (275/1).

47- ينظر: "قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث"، (ص: 343).

48- ينظر: "أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء"، (ص: 51).



ومن العلماء من كان يسمع حديث من يكذب ويقول إنه يميز ما يكذبه وبين ما لا يكذبه ويذكر عن الثوري أنه كان يأخذ عن الكلبي وينهى عن الأخذ عنه ويذكر أنه يعرف ومثل هذا قد يقع لمن كان خبيراً بشخص إذا حدثه بأشياء يميز بين ما صدق فيه وما كذب فيه بقرائن لا يمكن ضبطها وخبر الواحد قد يقترب به قرائن تدل على أنه صدق وقرائن تدل على أنه كذب "انتهى 49.

3- قد يأتي الحديث بسند ضعيف، ولكن تتعدد طرقه وشواهد، فيرتقي بهذا إلى درجة القبول، ويكون حديثاً مقبولاً، وهذا ما يسميه العلماء: تقوية الأحاديث بالشواهد 50 والمتابعات، وفائدة الاعتبار: هو الوقوف على الطرق التي تصلح لتقوية الأحاديث الضعيفة، وما لا يصلح للتقوية لذا أحياناً يقول أهل الحديث: هذا صالح للاعتبار، وهذا غير صالح للاعتبار، وكذلك بالاعتبار يعلم هل هذا الحديث من قبيل المتواتر الذي رواه الجماعة، أو من قبيل الأحاد، وهل له طريق واحد فيكون غريباً، أو له أكثر من طريق فيكون من قبيل العزيز، أو المشهور؟ وهو باب عظيم من أبواب علوم الحديث له شروطه وضوابطه الدقيقة التي يجب الالتزام بها، يقول العراقي: "فالاختبار: أن تأتي إلى حديث لبعض الرواة، فتعتبره بروايات غيره من الرواة بسبب طرق الحديث ليعرف هل شاركه في ذلك الحديث راوٍ غيره فرواه عن شيخه أم لا؟" 51، يقول السخاوي: "قال النووي في بعض الأحاديث 52: وهذه وإن كانت أسانيد مفردة أئمتها ضعيفة، فمجموعها يقوي بعضه بعضاً، ويصير الحديث حسناً ويحتج به، وسبقه البهقي في تقوية الحديث بكثرة الطرق الضعيفة، وظاهر كلام أبي الحسن بن القطان يرشد إليه، فإنه قال: هذا القسم لا يحتج به كله، بل يعمل به في فضائل الأعمال، ويتوقف عن العمل به في الأحكام، إلا إذا كثرت طرقه، أو عضده اتصال عمل، أو موافقة شاهد صحيح، أو ظاهر القرآن. واستحسنه شيخنا - يعني ابن حجر - وصرح في موضع آخر بأن الضعيف الذي ضعفه ناشئ عن سوء حفظه، إذا كثرت طرقه، ارتقى إلى مرتبة الحسن، وأشار إلى أن مذهب ابن دقيق التوقف" انتهى 53، والحاجة إلى تجميع شامل للأحاديث، ومتابعاتها، وشواهداها، وتجميع شامل للرواة، ومروياتهم، وما قيل في كل منهم؛ مطمح قديم، يقول ابن معين: "لولم نكتب الحديث خمسين مرة، ما عرفناه" 54، وقال الجوهري "كل حديث لا يكون عندي منه مئة وجه؛ فأنا فيه يتيم" 55، وقال الخطيب: "قل من يتمهر في علم الحديث، ويقف على غوامضه. ويستثير الخفي من فوائده؛

49- ينظر: "مجموع الفتاوى"، (27/18)

50- الشواهد جمع شاهد: وهو الحديث الذي يشارك رواه رواه الحديث الذي يظن انه فرد سواء اختلف اللفظ أو اتحد، مع الاختلاف في الصحابة، وهو نوع من أنواع المتابعة، لكنه يختص بمتابعة الصحابي الذي روى الحديث عن النبي ﷺ. لصحابي آخر في متن حديث لفظاً أو معنى، كحديث يرويه الصحابي جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ. ويوجد مثله أو نحوه أو معناه عن أم المؤمنين عائشة أو غيرها، فهنا يقال عن حديث جابر: له شاهد من حديث عائشة أو غيره، المتابعات جمع متابعة: وهو الحديث الذي يشارك رواه رواه الحديث الذي يظن انه فرد سواء اختلف اللفظ أو اتحد، مع الاتحاد في الصحابة، وهي طريق أخرى للحديث عن نفس الصحابي. كأن يروي الحديث عن ابن عمر نافع، ثم نجد لهذا الحديث رواية أخرى من طريق ابنه سالم، فيقال: تابعه سالم بن عبد الله، أي تابع نافع في رواية هذا الحديث. [ينظر: "معرفه أنواع علوم الحديث"، (ص: 173). "التبصرة والتذكرة"، (258/1)، "رسوم التحديث في علوم الحديث"، (ص: 84)، "الشد الفياح من علوم ابن الصلاح"، (190-189/1)، "المقنع في علوم الحديث"، (187/1)، "النكت الوافية بما في شرح الألفية"، (480/477/1)، "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر"، (ص: 90)، "التقريب"، (41)، "المهمل الروي"، (ص: 59)] مسألة: كيف نعرف الشواهد والمتابعات أو كيف نحصل عليها؟ الجواب: "بتتبع طرق الحديث في الكتب الحديثية المسندة، يُعلم لهذا الحديث طرق، ومتابعات، وشواهد أولاً، وهذا يسمى: الاعتبار، يقول ابن حجر في "نزهة النظر"، (ص: 90): "واعلم أن تتنوع الطرق: من الجوامع، والمسانيد، والأجزاء، لذلك الحديث الذي يُظن أنه فرد: ليُعلم: هل له متابع أم لا؟ هو "الاعتبار".

51- ينظر: "شرح التبصرة والتذكرة"، للعراقي، (258/1)

52- ينظر: "المجموع"، للنووي، (172/1)

53- ينظر: "فتح المغيب"، (69/1)، "و" فتح الإله في شرح المشكاة"، (116/1)

54- ينظر: "تاريخ ابن معين"، (271/4)

55- ينظر: "تذكرة الحفاظ"، (516/2)، "تاريخ بغداد"، (619/6)

إلا من: جمع متفرقه. وألف مشتته، وضم بعضه إلى بعضه، واشتغل بتصنيف أبوابه، وترتيب أصنافه"56، وقال أبو زرعة: "وَالْحَدِيثُ إِذَا جُمِعَتْ طُرُقُهُ تَبَيَّنَ الْمُرَادُ مِنْهُ، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِرُؤْيَايَةٍ، وَنَتَرَكَ بَقِيَّةَ الرُّؤْيَايَاتِ"57، وقال ابن حجر: "وَتَخْصِلُ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ بِكَثْرَةِ التَّبَعِ وَجَمْعِ الطَّرِيقِ"58، نستخلص من ذلك: أن لجمع الطرق، والروايات فوائد يدركها علماء هذا الشأن، ومن أقربها تحقيق المعنى الصحيح للحديث، وتقوية أسانيده بانضمام بعضها إلى بعض، كما أنه سيفضي إلى الحكم الشرعي الصحيح، ولا يخلو مصنف من فوائد ينفرد بها، ويختص، بما لا غنى للباحثين عنها، وقد تكون زيادة كلمة، أو بيان غامض مهم، أو تفسير لغريب، أو معرفة شخص مهم، أو معرفة علة خفية، وغير ذلك، قال العلائي: "ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص، وإنما ينهض بذلك الممارس الفطن الذي أكثر من الطرق والروايات..59، وقال الخطيب: "وَالسَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ طَرَقِهِ وَيَنْظُرَ فِي اخْتِلَافِ رُؤْيَايَةٍ وَيُعْتَزَّزَ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الْحِفْظِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ"60، وقال العراقي: "وأحسن ما يفسر به الغريب ما جاء مفسراً به في بعض طرق الحديث" بتصرف61، وقال: "ويعرف خفي الإرسال: بأن يرد في بعض طرق الحديث زيادة اسم راو بينهما"62، وقال: "ويستدل على معرفة الشخص المهم بوروده مسمى في بعض طرق الحديث، وهو واضح، أو بتنصيب أهل السير على كثير منهم"63، وقد ذكر في بحث: "جمع طرق الحديث الواحد عند الحكم إليه" دراسة تأصيلية64، خمس عشرة فائدة، وفي: "أهمية جمع طرق الحديث عند الحكم عليه"65، ذكر عشر فوائد، وذكر د. طوالة في بيان سمات منهجية صحيح مسلم: أن لجمع طرق الحديث وأسانيده في مكان واحد ولهذه الخاصية فوائد حديثية جمة، فليراجع.

منهجية البحث

اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي النقدي، لملاءمته هذا النوع من الدراسات، ولتحقيق أهداف الدراسة. أهداف البحث: 1- خدمة السنة النبوية، تناولت هذه الدراسة تحقيق هذا المخطوط وتعد تحقيق لجزء حديثي مهم. 2- خدمة الأحاديث خدمة إسنادية متينة بالطرق العلمية المتبعة في ذلك. 3- استنباط الدروس والعبر المستفادة من هذه الطرق؟، والتعرف على طرق لم يذكرها صاحب الجزء الضياء. طريقتي في البحث: قرأت المخطوطة ثم نسختها حسب قواعد الإملاء والخط الحديثية، مع العناية بضبط علامات الترقيم، لخدمة هذا السفر الجليل، وإتماماً للفائدة، ووجدت لها نسخة مكتوبة علي الشاملة، وفيها سقط وكلمات لم يتبينها الناسخ، فجزأ الله خيراً من صنعها67، وضبطت النص ضبطاً كاملاً بلامزيد عليه، ولم أتصرف في المنهج المحقق أبداً، للأمانة العلمية، حتي لو كان هناك خطأ أثبتته ثم أقوم بتصحيحه في الهامش، ووضعت قبل كل

56- ينظر: "الجامع لأخلاق الراوي"، (ص: 415)

57- ينظر: "طرح التثريب"، (181/7)

58- ينظر: "نزهة النظر"، (ص: 113)

59- ينظر: "النكت"، لابن حجر، (712/2)

60- ينظر: "الجامع لأخلاق الراوي"، (295/2)

61- ينظر: "شرح التبصرة والتذكرة"، للعراقي، (88/2)

62- ينظر: "شرح التبصرة والتذكرة"، للعراقي، (115/2)

63- ينظر: "شرح التبصرة والتذكرة"، للعراقي، (288/2)

64- ينظر: بحث: "جمع طرق الحديث الواحد عند الحكم إليه" دراسة تأصيلية، (ص: 75-77)

65- ينظر: بحث: "أهمية جمع طرق الحديث عند الحكم عليه" (ص: 20-25)

66- ينظر: "الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه"، (ص: 117-118).

67- ضمن مخطوطات حديثية، أعده للشاملة: أحمد الخضري جزاءه الله خيراً.



صحابي رقم الطريق فأقول مثلاً: [الطريق الأول]. وهذا ليس من المصنف بل من الباحث، ثم أضع اسم الصحابي هكذا: [بلال ٢]، ثم قمتُ بترقيم أحاديث الكتاب ترقيمًا تسلسليًا، خَرَجَتِ الأحاديث النبوية، من أصول المصادر المعتمدة، واستعنت بأقوال العلماء في الحكم علي الحديث، وإذا ذكر الحديث مختصرًا فبعد أن أخرج الحديث، أذكر الحديث بتمامه، وشرحت الكلمات الغريبة وعرفت بالمصطلحات، والأسماء المهمة في النص بعد الرجوع إلي الكتب المختصة وشروح الحديث. ووضعت بعض التعليقات توضح المراد من الحديث، أو التعليق على المسائل، أو بيان ما يستفاد من الحديث.

خطة البحث: ينقسم البحث إلى مقدّمة وفصلين، ثم الخاتمة وأهم التوصيات، فثبت المصادر.

الفصل الأول: الدراسة، وفيه مبحثان: المبحث الأول: ترجمة المصنف، ويحتوي هذا المبحث على ستة مطالب⁶⁸:: المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه: هو الإمام، الحافظ، المحقق المجود الحجة شيخ السنة شيخ المحدثين الفقيه، محمّد بن عبد الواحد بن أحمد ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي⁶⁹، المقدسي⁷⁰، الجماعيلي⁷¹، ثم الدمشقي، الصالحي⁷²، الحنبلي⁷³، ضياء الدين أبو عبد الله، كُتِبَ بأبي عبد الله من قبيل تقنية أولي الفضل وقد استحَب ذلك أهل العلم، ولم يكن يكتفي نفسه كما هو ملاحظ في مصنفاته وعلى طباق السماع التي كان يكتبها بخط يده، تواضعاً منه وفضلاً، وإنما اشتهرت كنيته ممن تتلمذ عليه وحدث عنه، ولُقّب بـ ضياء الدين أو الحافظ الضياء، قال عنه المنذري في التكملة: "المنعوت بـ الضياء"⁷⁴.

⁶⁸- مصادر الترجمة: الإشارة إلى وفيات الأعيان" للذهبي (ص 345)، "الإعلام بوفيات الأعيان" للذهبي (ص 268)، "الأعلام" للزركلي (6/ 255)، "إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون" للبغداد (2/ 33، 69)، "البداية والنهاية" لابن كثير (13/ 198 - 199)، "تاريخ الأدب العربي" لبروكلمان (4/ 96 - 97)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (47/ 208 - 214)، "التيان لبديعة البيان" لابن ناصر الدين (ق 146 - أ)، "تذكرة الحفاظ" للذهبي (4/ 133 - 134)، (رقم: 1129)، "الدارس في تاريخ المدارس" للنعماني (2/ 191 - 195)، "الدر المنضد في تراجم أصحاب الإمام أحمد" للعيني (1/ 384 - 385 رقم 1061)، "الدليل الشافي على المنهل الصافي" لابن تغري بردي (2/ 650 رقم 2335)، "دول الإسلام" للذهبي (2/ 149)، "ديوان الإسلام" للغزي (3/ 217 - 218 رقم 1343)، "ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"، للفاسي، (1/ 170، رقم 300)، "ذيل الروضتين" لأبي شامة (ص 177)، "ذيل طبقات الحنابلة" لابن رجب (2/ 236 - 240 رقم 345)، "سير أعلام النبلاء"، للذهبي، ط: دار الحديث (16/ 252 - 254)، ط: الرسالة، (23/ 126 - 130)، "شذرات الذهب" لابن العماد (5/ 224 - 226)، "صلة التكملة لوفيات النقلة" للحسيني (ق 31 - ب)، "طبقات الحفاظ" للسيوطي (497 - 498 رقم 1095)، "العبر في خبر من عبر" للذهبي (3/ 248)، "عقد الجمان وتذييل وفيات الأعيان" للزركلي (ق 283 - ب)، "قوات الوفيات"، لابن شاكر (3/ 426 - 427)، (رقم الترجمة: 477)، "الفلاند الجوهري في تاريخ الصالحية" (1/ 76 - 79)، "كشف الظنون" لحاجي خليفة (22، 1274، 1277، 1298، 1468، 1624، 1889، 2013)، "مختصر طبقات علماء الحديث" لابن عبد الهادي (4/ 188 - 189 رقم 1108)، "المعين في طبقات المحدثين"، للذهبي (203 رقم 2142)، "طبقات علماء الحديث"، (4/ 188 - 189)، "المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد" لابن مفلح (2/ 450 - 451 رقم 997)، "المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد" للعيني (3/ 42 - 44 رقم 1045)، "النجوم الزاهرة" لابن تغري بردي أيضاً (6/ 313 - 314)، "نهاية السؤل في رواة الستة الأصول" لسبط ابن العجي (ق 66 - ب)، "الوافي بالوفيات" للصقدي (4/ 65 - 66)، "فهرس الفهارس" (2/ 252)، "توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة"، لابن ناصر الدين (2/ 196)، "مناداة الأطلال ومسامرة الخيال"، عبد القادر بدران، (ص: 243)، "تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة"، (2/ 822 - 821)، "معجم المؤلفين" لكحالة (10/ 363 - 264)، "هدية العارفين" (2/ 123)، "الأعلام" (6/ 255)، "التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول"، (ص: 228 - 229)، "المنتخب"، للألباني (440 - 456).

69- قبيلة السعديين: من قبائل فلسطين الشمالية، أصلها من عرب المشارقة. ينظر: "معجم قبائل العرب"، (2/ 521).

70- نسبته إلى بيت المقدس، ونُسب لبيت المقدس لقرب جماعيل منه ولأن نابلس وأعمالها جميعاً من مضافات البيت المقدس. ينظر: "اللباب في تهذيب الأنساب"، (3/ 246).

71- نسبة إلى جماعيل - بالفتح وتشديد الميم وألف وعين مهمله مكسورة وياء ساكنة -، ويقال: يتخفيف الميم وبالنون بدل اللام، قرية في جبل نابلس، من أرض فلسطين، وانتسب إلى بيت المقدس لقرب جماعيل منها؛ وهي تعرف الآن بجماعين بالنون وتبعد عن بيت المقدس قرابة أربعين كيلومتر، وفيها وقف يعرف بوقف ابن قدامة - وهو بيته الذي كان يسكنه. ينظر: "معجم البلدان"، (2/ 159)، "معجم بلدان فلسطين" (ص: 268 - 269).

72- نسبة إلى مسجد أبي صالح ظاهر باب شرقي، الذي نزله المقداسة أول قدومهم دمشق، أو نسبة إلى الصالحية. وابن بطوطة الذي زارها سنة (٧٢٦) قال عنها: هي مدينة عظيمة لها سوق لا نظير لحسنه. ينظر: "ذيل طبقات الحنابلة"، (2/ 52)، "رحلة ابن بطوطة"، (١/ ٥٨).

73- ينظر: "طبقات علماء الحديث"، (4/ 188)، "تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة"، (2/ 822 - 821).

74- ينظر: "التكملة"، للمنذري (3/ 125).



المطلب الثاني: مولده ونشأته وطلبه للعلم: ولد بالدير المبارك، بجبل قاسيون 75، وهو أحد الأحياء العريقة في مدينة دمشق 76، وكان ذلك في السادس من جمادى الآخرة، سنة تسع وستين وخمس مئة هجرية، كما أخبر بذلك عن نفسه، كما كتب ذلك بخطه وقرأه تلميذه ابن النجار، وبه أيضاً أجاب تلميذه البرزالي حين سألته عن تاريخ مولده 77، ينتسب إلى أسرة المقادسة المعروفة بالعلم. وعُرفوا أيضاً بكثرة التحصيل، ويدل على ذلك كثرة الحفاظ والفقهاء الذين تناسلوا من هذه الأسرة العظيمة 78، ورحل إلى بغداد طلباً للحديث والعلم، وسمع بدمشق، وحج مع الموفق، وحدث، وأجاز له كثيرون، ووالدته رقية بنت أحمد ابن قدامة، هي أخت الشيخ أبي عمرو والشيخ الموفق، روى عنها الضياء، وأخوه الأكبر الحافظ شمس الدين أحمد، كان عالماً محدثاً مسنداً للحديث فقيهاً، رحل إلى المشرق صغيراً، وكان ثقة صدوقاً، وكان يعرف بـ "البخاري"، وكان للضياء شقيق آخر هو عبد الرحيم، ورحل إلى بغداد، وسمع بدمشق وغيرها وحدث، ودرّس الفقه وغيره. وولده الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد، وأخت الضياء آسية أم الحافظ سيف الدين ابن قدامة، وأخته الأخرى زينب بنت عبد الواحد، كانت أيضاً صالحة راوية للحديث، وأما زوجته فهي آسية بنت الشهاب محمد بن خلف بن راجح، وهي سبطه الشيخ أبي عمر، وكانت ديناً خيرة حافظة للقرآن راوية للحديث 79، هذه الأسرة المباركة الصالحة، والأسرة العلمية هي التي وصفها سبط ابن الجوزي بقوله: "شاهدت من الشيخ أبي عمر وأخيه الموفق ونسيبه العماد إبراهيم بن عبد الواحد ما نرويه عن الصحابة والأولياء الأفراد، فأنساني حالهم أهلي وأوطاني، .."، وقد ظهر من المقادسة عشرات الحفاظ، ومئات المسنين، وقد ذكر الكثير منهم ابن رجب في "ذيل طبقات الحنابلة" 80

نشأته وطلبه العلم: في هذه الأسرة الطيبة، والجو العلمي العظيم نشأ الحافظ الضياء وترعرع، فنشأ نشأة علمية عالية، فحفظ القرآن في صغره، وحضر مجالس الحديث والرواية صغيراً، ففي سنة 576 هـ، أي في السابعة من عمره، تلقى الحديث عن أبي المعالي ابن صابر وغيره، وطلب له أهله الإجازة من كبار العلماء، وذلك خلال رحلاتهم، ومنذ صغره لزم عبد الغني المقدسي، ونهل من علمه، فكان يشجعه على الطلب والرحلة، فبرع في علم الحديث الشريف حتى صار عظيم الشأن في الحفظ، ومعرفة الرجال، فكان المشار إليه في التعديل والتجريح والتصحيح والتضعيف، كما أنه لازم خاله محمد، ونجد في المختارة أنه يروي عنه أحاديث كثيرة. وكان لخاله الآخر موفق الدين دور كبير في تلقيه الفقه والحديث، وتخرج بالفقه به، وكان يتنقل بين علماء الشام، ولم تقنع نفسه الكبيرة بما نال من

75- قاسيون: بالفتح وسين مهملة وباء مضمومة وآخره نون، هو الجبل المشرف على دمشق، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهو جبل قديم، وقال الدّهان محقق كتاب "تاريخ الصالحية" (ص: 1-21): "قاسيون: هو الجبل الأشم الذي تقوم مدينة دمشق عند أقدامه، يتصل من جهة الغرب بسلسلة جبال لبنان، ومن الشمال بسلسلة جبال فلمون الممتدة إلى منطقة حمص، ينظر: "ذيل طبقات الحنابلة" (2/ 57)، "معجم البلدان" (4/ 295)، "القلاند الجوهري" (1/ 84-95)، "في رحاب دمشق" (ص: 9-16)، قال في "توضيح المشتبه" (2/ 196): "هو جبل دمشق الشمالي، وبه مشاهد وأثار ومنازل الصالحين".

76- ينظر: "سير أعلام النبلاء" (352/16)، "تاريخ الإسلام" (209/47)، "العبر في خبر من غبر" (3/ 248)

77- ينظر: "تاريخ الإسلام" (209/47)

78- ينظر: "سير أعلام النبلاء" (352/16)، "الوافي بالوفيات" (4/ 65)

79- ينظر: التكملة لوفيات النقلة (2/ 202)، "ذيل الروضتين" (ص: 71)، "ذيل طبقات الحنابلة" (2/ 52)، "ذيل طبقات الحنابلة" (2/ 168)، "ذيل طبقات الحنابلة" (2/ 325)، (2/ 491)، "البداية والنهاية" (13/ 325)، "فضائل أبي عمر المقدسي" (ص: 54، 95)

80- ينظر: "ذيل طبقات الحنابلة" (1/ 237)، "روضة الناظر وجنة المناظر" (1/ 25)، "القلاند الجوهري في تاريخ الصالحية" (ص: 69-81)، "التكملة لوفيات النقلة" (3/ 404)



علم في الشام، فبدأ رحلاته طلباً للمزيد. رحلته في طلب العلم: لم يكن طموح الضياء لطلب العلم يقف عند علماء دمشق وما يحيط بها والواردين عليها، بل تعدى ذلك نحو الرواة المسنين في البلدان البعيدة، فرحل إلى الكثير من البلدان حتى عبر مترجموه عن رحلاته بالطواف الذي يحمل معنى الإحاطة، قال عنه ابن كثير: "سمع الحديث الكثير وكتب كثيراً وطوف" 81، وقد أרך الضياء لرحلاته هذه تاريخاً مفصلاً في منصف خاص، وأسماء "ثبت السماع" 82، الأمر الذي جعل عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني، وهو رفيق الضياء في رحلاته يقول عند موته: "لا تُضيّعوا هذا العلم الذي تعبنا عليه" 83، فقد رحل إلى بغداد ومصر وفارس فرحل إلى مصر، ورحل إلى بغداد ثم رجع إلى دمشق بعد الست مئة، ومن ثم رحل إلى أصبهان ورحل إلى نيسابور، ثم رحل إلى هراة 84 فأكثر بها على أبي روح عبد المعز وجماعة، ثم رحل إلى مرو 85 وأكثر بها عن أبي المظفر السمعاني وجماعة، وسمع بحلب وحران 86 والموصل، وقدم دمشق بعد خمسة أعوام بعلم كثير وحصل أصولاً نفيسة فتح الله بها عليه هبة وشراء ونسخاً، وسمع بمكة، وحج وزار المدينة سنة (619هـ)، وسمع بها، ولما استقر به المقام في دمشق لزم الاشتغال والنسخ والتصنيف وقضى أيام حياته بين طلب العلم، ونسخه، وروايته، والتصنيف فيه، قال ابن كثير: "سمع الحديث الكثير وكتب كثيراً وطوف وجمع وصنف وألف كتباً مفيدة حسنة كثيرة ألفوا" 87 وقد اهتم بطلبة العلم وحرص على إفادتهم وإكرامهم، يحدث عن ذلك تلميذه ابن سلام فيقول: "كان محباً لمن يأخذ عنه مكرماً لمن يسمع عليه وكان يحرص على الاشتغال ويعاون بإعارة الكتب، وكنت أسأله عن المشكلات فيجيبني أجوبة شافية، عجز عنها المتقدمون ولم يدرك شأوها المتأخرون، قرأت عليه الكثير وما أفادني أحد إفادته، فكان ينبهني على المهمات من العوالي ويأمرني بسماعها..." 88، ولشدة شغفه بالعلم وحرصه على نشره، أنشأ مدرسة على باب الجامع المظفري، وجعلها دار حديث، ووقف عليها كتبه وأجزاءه، قال ابن كثير: "... وَقَدْ وَقَفَ كُتُباً كَثِيرَةً عَظِيمَةً لِخِزَانَةِ الْمُدْرَسَةِ الضِّيَائِيَّةِ الَّتِي وَقَفَهَا عَلَى أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ، وَقَدْ وَقَفَتْ عَلَيْهَا أَوْقَافٌ أُخْرُكَ كَثِيرَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ"، وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام": "وبنى مدرسة على باب الجامع المظفري، وأعانه عليها بعض أهل الخير، وجعلها دار حديث، وأن يسمع فيها جماعة من الصبيان، ووقف بها كتبه وأجزاءه، وفيها وقف الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ عبد الغني، وابن الحاجب، وابن سلام، وابن

81- ينظر: "البداية والنهاية"، لابن كثير، (198/13)

82- "ثبت مسموعات الحافظ ضياء الدين المقدسي"، مطبوع بتحقيق الدكتور: محمد مطيع الحافظ، دار البشائر الإسلامية.

83- ينظر: "سير أعلام النبلاء"، (الطبقة الثانية والثلاثون، عبد الغني)، (405/21)

84- هراة بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، إلا أن التتار خربوها. [ينظر: "مراصد الاطلاع"، (1455/3)]

85- مرو: وهي مرو الشاهجان. أشهر مدن خراسان وقصبتها وهي العظمى. بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً وبها نهر الرزق والشاهجان وهما نهران يخترقان شوارعها ومنها يسقى أكثر ضياعها. [ينظر: "مراصد الاطلاع"، (1262/3)]

86- حران بتشديد الراء وآخره نون مدينة قديمة بينها وبين الرها يوم، وقيل هي أول مدينة بُنيت بعد الطوفان وهي مهاجر الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام. [ينظر: "مراصد الاطلاع"، (389/1)]

87- ينظر: "البداية والنهاية"، (198/13)

88- ينظر: "سير أعلام النبلاء"، (129/23)، "تاريخ الإسلام"، (213/47)، قال الذهبي: وقرأت بخط المحدث محمد بن الحسن بن سلام.



هامل، والشيخ علي الموصلي. وقد نهبت في نكبة الصالحية، نوبة غازان، وراح منها شيء كثير، ثم تماثلت وتراجع حالها، "89

المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته: لقد حرص على طلب العلم، ورحل في ذلك، والتقى بالعديد من الشيوخ على اختلاف مذاهبهم، وأخذ عن عدد كبير من العلماء، وشيوخ الضياء من الكثرة بمكان حتى قال ابن رجب 90 وغيره: يقال: إنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ. 91هـ، بل قال الشريف الحسيني: وسمع من خلق يشق حصرهم. 92هـ، وروى الضياء في كتاب "الأحكام" عن ستة عشر شيخاً، منهم واحد فقد بالإجازة -وهو أبو العلاء عبد الصمد بن أبي الرجاء الأصمباني- ونقل عن شيخ واحد -وهو أبو الفرج بن الجوزي نقل من كتابه "التحقيق"- فمجموع شيوخه في كتاب "الأحكام" سبعة عشر شيخاً 93، قال الذهبي في ترجمته: "وسمع في سنة ست وسبعين وبعدها من أبي المعالي بن صابر، والخضر بن طاوس، والفضل بن البانياسي، وعمر بن حمويه، ويحيى الثقفي، وأحمد بن علي بن حمزة بن الموازني، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر، وابن صدقة الحراني، وعبد الرحمن بن علي الخرق، وإسماعيل الجنزوي، وبركات الخشوعي، وخلق كثير، بدمشق، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وعدة بمصر، وأبي جعفر الصيدلاني، والقاسم بن أبي المطهر الصيدلاني، وعفيفة الفارفانية، وخلف بن أحمد الفراء، وأسعد بن سعيد بن روح، وزاهر بن أحمد الثقفي، والمؤيد بن الإخوة، وخلق بأصبهان، والمؤيد الطوسي، وزينب الشعرية، وعدة بنيسابور، وأبي روح عبد المعز بن محمد، وطائفة، بهراة، وأبي المظفر بن السمعاني، وجماعة، بمرو، والافتخار الهاشمي بحلب، وعبد القادر الرهاوي وغيره بحران، وعلي بن هبل بالموصل، وبهمذان، وغير ذلك، وبقي في الرحلة المشرقية مدة سنين وسمع ببغداد من المبارك بن المعطوش، وأبي الفرج بن الجوزي، وابن أبي المجد الحربي، وأبي أحمد بن سكينه، والحسين بن أبي حنيفة، والحسن بن أشنانه الفرغاني وخلق كثير ببغداد، وتخرج بالحافظ عبد الغني، وبرع في هذا الشأن، وكتب عن أقرانه، ومن هودونه، كخطيب مردا، والزين بن عبد الدائم، وحصل الأصول الكثيرة، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وقيد وأهمل، مع الديانة والأمانة، والتقوى والصيانة، والورع والتواضع والصدق والإخلاص وصحة النقل، وأجازله الحافظ السلفي، وشهده الكتابة، وعبد الحق اليوسفي، وخلق كثير، قال الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه: كتب أبو عبد الله بخطه، وحصل الأصول، وسمعنا منه وبقراته كثيرا، ثم إنه سافر إلى أصفهان فسمع بها من أبي جعفر الصيدلاني ومن جماعة من أصحاب فاطمة الجوزدانية" 94، وفي

89 -ينظر: "البداية والنهاية"، (13/198)، "تاريخ الإسلام"، (47/212)، "العبر في خبر من غير"، (3/248)، "فوات الوفيات"، (3/427)،

منادمة الأطلال ومسامرة الخيال"، (ص: 243)، ولمعرفة أوصافها وأوقافها: [ينظر: "الدارس"، (2/91)، "القلاند الجوهري"، (1/130-140)،

"منادمة الأطلال"، (ص: 242-243)، "خطط الشام" (97/6)]

90 -ينظر: "ذيل طبقات الحنابلة" (4/237).

91 -ونحوه ذكر ابن مفلح، ينظر: "المقصد الأرشد" (2/450).

92 -ينظر: "صلة التكملة" (ق 31 - ب).

93 -ينظر مقدمة تحقيق "السُّنَنُ وَالْأَحْكَامُ عَنْ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ"، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة

"، الفصل الرابع: شيوخ الحافظ الضياء في كتاب "الأحكام"، (1/45).

94 -ينظر: "تاريخ الإسلام"، (47/209)، "سير أعلام النبلاء" (16/352-353)، "العبر في خبر من غير" (3/248)، "مختصر طبقات علماء

الحديث" (4/808)، "معرفة القراء الكبار" (2/584)، "المعجم المختص بالمحدثين" (ص: 104 - 105)، (رقم: 122)، "الضياء المقدسي

وجهوده في علم الحديث"، (ص: 109 - 128)



هذه الرحلات المتعددة والطويلة تلقى عن الشيوخ والشيخات وبلغ عددهم أكثر من خمس مئة، والمطالع لكتابه "المختارة" يرى كثرة هؤلاء الشيوخ الذين روى عنهم. هذا وقد ذكره في "ثبت مسموعاته" من مشايخه أكثر من مئة شيخ بينهم عشرين نساء، وذكر في ثبته أنه سمع أكثر من (400) كتاباً تضم الأجزاء والفوائد والمسانيد وغيرها، مع العلم أن هذا الثبوت هو أجزاء قليلة من ثبته الكامل 95.

إجازاته: ذكر الكثير من الإجازات التي حصلها من علماء عصره في ثبت مسموعاته، وكذلك ذكر طرفاً منها من ترجم له، فمن أجازته: حافظ عصره أبو طاهر السلفي، أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار المقدسي، شهدة الكاتبة ابنة أحمد بن الفرج، عبد الحق اليوسفي، أبو شاكر السقلاطوني، أبو الفتح الخرقى 96، كما أجازته: أحمد الناعم، وأسد الجبريلي، وابن شاتيل، وعبد الرحيم اليوسفي، وعيسى الدوشايي، ومحمد اليعشوني، وخلق آخرون، وكان هؤلاء الشيوخ في إجازاتهم له يلقبونه بالحافظ، قال الشيخ ابن الفاجر في إجازة بخطه للضياء: "قرأ عليّ الشيخ الإمام الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي أصلاً الدمشقي مسكناً..." 97 وفيما يلي أهم تلاميذه: روى عنه خلق كثير منهم: ابن نقطة، وابن النجار، وسيف الدين بن المجد، وابن الأزهر الصريفيني، وزكي الدين البرزالي، وشرف الدين النابلسي، وابنا أخويه فخر الدين البخاري وشمس الدين عبد الرحيم، وأبو العباس الظاهري، والعزبن الفراء، وابن أبي الطاهر المقدسي، وزينب بنت عبد الله الرضي، وعدة 98.

المطلب الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه: للشيخ الضياء مكانة رفيعة في العلم يعرفها كل من له شغل بالسنة والحديث، وقد سئل عنه عدد كبير من أهل العلم فوسموه بالديانة والاستقامة والورع مع الحفظ والاعتقان والتحقيق ووصفوا غزارة علمه في الحديث تصحيحاً وتضعيفاً ولقد أطبق أهل العلم على الثناء عليه، قال الذهبي: "قال عمر بن الحجاج فيما قرأت بخطه: سألت زكي الدين البرزالي عن شيخنا الضياء، فقال: حافظ ثقة، جبل دين، خير، وقرأت بخط إسماعيل المؤدب: أنه سمع الشيخ عز الدين عبد الرحمن بن العزيم يقول: ما جاء بعد الدارقطني مثله شيخنا الضياء، وقال الشرف أبو المظفر بن النابلسي: ما رأيت مثل شيخنا الضياء، وسمعت الحافظ أبا الحجاج المزني، وما رأيت مثله، يقول: الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله". أ.هـ. 99، وقال الذهبي: "الشيخ الضياء الحافظ أحد الأعلام وأفنى عمره في هذا الشأن مع الدين المتين والورع والفضيلة التامة والثقة والإتقان، انتفع الناس بتصانيفه والمحدثون بكتبه فالحمد لله يرحمه ويرضى عنه" 100، وقال الحافظ يوسف بن بندر: رحم الله شيخنا ابن عبد الواحد، كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال، هو كان المشار

95- ينظر: فهرس شيوخ الضياء في ثبته المطبوع (ص: 245-249)، فهرس الكتب الواردة في ثبته المطبوع (ص: 250-261)، مقدمة

تحقيق "ثبت مسموعات الحافظ ضياء الدين المقدسي"، د. محمد مطيع الحافظ، (ص: 15-16)

96- ينظر في ذلك: "العبر في خبر من غير" (223/4-227)، "حسن المحاضرة" (1/354)، "مشيخة ابن الجوزي" (ص: 201)، "المختصر في

أخبار البشر" (61/3)، "تذكرة الحفاظ" (4/1366)، "شذرات الذهب" (4/251-250)، "ثبت مسموعاته"، (ص: 167)

97- ينظر: "صلة الخلف بموصول السلف"، (ص: 326)، "ثبت مسموعات الحافظ ضياء الدين المقدسي"، (ص: 167)

98- ينظر: "سير أعلام النبلاء" (16/352)

99- ينظر: "تاريخ الإسلام"، (211/47)، "سير أعلام النبلاء" (16/352-353)

100- ينظر: "العبر في خبر من غير"، (3/248)



إِلَيْهِ فِي عِلْمٍ صَحِيحِ الْحَدِيثِ وَسَقِيمِهِ، مَا رَأَتْ عَيْنِي مِثْلَهُ¹⁰¹، وقال الصريفي: كان الحافظ الزاهد العابد ضياء الدين المقدسي رفيقي في السفر، وصاحبي في الحضر، وشاهدت من كثرة فوائده وكثرة حديثه وتبحره فيه، وقال ابن رجب: "الحافظ الكبير ضياء الدين، محدث عصره، ووحيد دهره، وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره، والإسهاب في أمره، رحل مرتين إلى أصبهان، وسمع بها ما لا يُوصف كثرة، وكتب بخطه الكثير، من الكتب الكبار وغيرها، ويقال: إنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ، وحصل أصولاً كثيرة، ومناقبه أكثر من أن تُحصَر"¹⁰²، وقال السيوطي: "الإمام العالم الحافظ الحجة، محدث الشام، شيخ السنة، صاحب التصانيف، رحل وصنف، وصحح ولين، وجرح وعدل، وكان المرجوع إليه في هذا الشأن، جبلاً ثقة ديناً زاهداً ورعاً"، وقال عنه تلميذه ابن النجار: "وهو ورع تقي، زاهد عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله، ولعمري ما رأت عينا مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم"¹⁰³

المطلب الخامس: مؤلفاته العلمية: تعد مصنفات الضياء ثروة الخالدة وأثره الباقي، بها سمت منزلته وعلت مكانته، وقد اشتهر الضياء بغزارة وكثرة التصنيف فكثيراً ما أثنى العلماء على مصنفاته، ولذلك نعته الذهبي بأنه "صاحب التصانيف"، وقال الذهبي في "العبر": "انتفع الناس بتصانيفه والمحدثون بكتبه"، وفي تاريخ الإسلام ذكر عشرة من مصنفاته ثم قال: "وله تصانيف كثيرة في أجزاء عديدة لا يحضرني ذكرها وله مجامع ومنتخبات كثيرة"، وقال ابن كثير: "ألف كتباً مفيدة كثيرة الفوائد"، وقال ابن ناصر في "توضيح المشتبه": "وقد انتفع الناس بتصانيفه وكتبه، وخاصة بالكتب والجزاء التي بخزانتها بالجبل"¹⁰⁴، وقد ذكرت المصادر أن مصنفاته بلغت "123 مصنفًا، بلغ عدد المطبوع منها 16 مصنفًا، والمخطوط 57 مصنفًا والمفقود 50 مصنفًا في مختلف الفنون"¹⁰⁵، يقول الذهبي في "السير": "ومن تصانيفه المشهورة كتاب "فضائل الأعمال" مجلد، كتاب "الأحكام" ولم يتم في ثلاث مجلدات، "الأحاديث المختارة" وعمل نصفها في ست مجلدات، "الموافقات" في نحو من ستين جزءًا، "مناقب المحدثين" ثلاثة أجزاء، "فضائل الشام" جزآن، "صفة الجنة" ثلاثة أجزاء، "صفة النار" جزآن، "سيرة المقدسة" مجلد كبير "فضائل القرآن" جزء، "ذكر الحوض" جزء "النهج عن سبب الأصحاب" جزء، "سيرة شيخه الحافظ عبد الغني والشيخ الموفق" أربعة أجزاء، "فضل العلم" جزء "106"، وله تصانيف كثيرة في أجزاء عديدة، وقال د. مطيع في "ثبت مسموعات الحافظ ضياء الدين المقدسي" (ص: 17): "وإحصاء كتبه متعذر جدًا، نظرًا لما أصاب المكتبات الإسلامية من نكبات، وقد أصاب المكتبة العمرية والصالحية الشئ الكثير منها" وقد ذكر الألباني مصنفاته في "المنتخب"¹⁰⁷

101- نقله الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (16/ 353).

102- ينظر: "ذيل طبقات الحنابلة" (4/ 236 - 238) باختصار.

103- ينظر: "سير أعلام النبلاء"، (23/ 129)، "تاريخ الإسلام"، (47/ 211)

104- ينظر: "توضيح المشتبه"، (2/ 196)

105- ينظر: "العبر في خبر من غير"، (3/ 248)، "تاريخ الإسلام" (47/ 212)، "البداية والنهاية" (13/ 198)، "الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث"، (ص: 162-164)

106- ينظر: "سير أعلام النبلاء"، (23/ 128)

107- ينظر: "المنتخب من مخطوطات الظاهرية"، (440-456)



المطلب السادس: وفاته: بعد حياة حافلة بالجد والاجتهاد والسعي في طلب العلم وتعليمه وتصنيفه كما قال الذهبي - رحمه الله - عنه: "ولم يزل ملازماً للعلم والرواية والتأليف إلى أن مات" 108، كانت وفاته: في دمشق يوم الاثنين السابع عشر جمادى الآخر 109، سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وله أربع وسبعون سنة 110، وذكر السيوطي أن وفاته كانت في جمادى الأولى من نفس السنة 111، واختلفت المصادر في يوم وفاته: ذكر ابن رجب وتبعه عليه آخرون، أنه كان اليوم الثامن عشر من هذا الشهر 112، وفي "مشيخة ابن البخاري"، و"صلة التكملة"، وتاريخ الإسلام"، و"تذكرة الحفاظ"، وتبعه عليه الصفدي في "الوافي"، أنه في الثامن والعشرين، وعند الذهبي في "العبر"، أنه في السادس والعشرين، وتبع عليه الفاسي في "ذيل التقييد"، وابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" 113، ودفن في الصالحية في الروضة بجبل قاسيون بدمشق بالقرب من خاليه الموفق المقدسي وأبي عمر المقدسي رحمهم الله 114.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه: اسم المخطوط كما جاء علي غلاف النسخة الخطية: "طرق حديث النبي عليه الصلاة والسلام"، حيث كان في الحائط وما في معناه "115"، ومن مزايا هذا الجزء أنه مسوق بالإسناد المتصل كما هو شأن معظم الأجزاء الحديثية، وأنه متداول بين أهل العلم حيث أثبتوا عليه سماعاتهم، ونسبة المخطوط إلى المؤلف ثابتة لا يعترها أدنى شك ويدل على ذلك عدة أمور: أولاً- أن عنوان الكتاب ونسبته له ثابت كما جاء على غلاف النسخة، وقد جاء على غلافها: "طرق حديث النبي عليه الصلاة والسلام"، حيث كان في الحائط وما في معناه"، ثانياً- اسم المؤلف مكتوب في الصفحة الأولى من النسخة الخطية، فقد جاء علي طرّة المخطوط مصرحاً بنسبتها للحافظ الضياء المقدسي وهي من وقفه، فقد كُتب عليها: "وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي"، ثالثاً- رواية الأحاديث عن شيوخه، عن شيوخهم، وهي موجودة في كتبهم، كحديث أبي هريرة، فقد روي عن شيوخه عن خيثمة بن سليمان، وخيثمة بن سليمان أخرجه في "حديثه"، (ص: 102)، وكذا ما كان يرويه عن الطبراني، رابعاً: كما نُسب المخطوط له في: 1- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المنتخب من مخطوطات الحديث 116، قال الشيخ الألباني: "الضياء المقدسي، وذكره من مصنفاته، "طرق حديث...."، مجموع (82)، (ق: 191-197)، وقد نُسب إليه المخطوط في "التنويه والتبيين" (ص: 338)، و"الفهرس الشامل" (2/ 1067)، (رقم: 41)، هذا ما وجدته بالنسبة لبيانات المخطوط ونسبته للمؤلف حسب بحثي، والله أعلم

108- ينظر: "سير أعلام النبلاء"، (128/23)

109- أرخ لوفاته هذه أبوشامة في "ذيل الروضتين"، (ص: 177)، وقد رجحه الباحث في "الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث"، لعدة أمور: (ص: 412)

110- [ينظر: تاريخ الإسلام - وفيات سنة 643 -، "تذكرة الحفاظ" (4/ 1406)، "ذيل الروضتين" (ص: 177)، "شذرات الذهب"، (5/ 226)، "الوافي" (4/ 66)، "النجوم الزاهرة" (6/ 354)، "الاعلام"، للزركلي، (6/ 255)]

111- طبقات الحفاظ (ص: 494).

112- ينظر: "ذيل طبقات الحنابلة"، (2/ 240)، المقصد الأرشد"، (2/ 451)، "شذرات الذهب" (5/ 224)

113- ينظر: "العبر"، (3/ 248)، "ذيل التقييد"، (1/ 170)، "توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنائهم"، (2/ 196)

114- ينظر: "التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول"، (ص: 229)، "الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث" (ص: 412-413)

115- له نسخه خطيه، كما سيأتي.

116- ينظر: "المنتخب"، (ص: 452)، (رقم: 1255).



المطلب الثاني: عنوان المخطوط، ومنهج المؤلف في المخطوط، ووصف النسخة الخطية. أ- عنوان المخطوط: "طرق حديث النبي، حيث كان في الحائط وما في معناه"، وهي روآيات: بلال، وأبي موسى، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وأنس، وأبي هريرة، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله، وأبي مسعود عقبة بن عمرو، منه نسخة في "الظاهرية" (133)، بخط الحافظ الضياء 117، "مجموع"، (82)، من الورقة: (191 - 197)، عدد اللوحات: (7 لوحات)، وعدد الأسطر: (يتراوح ما بين ثلاثة عشر سطرًا تقريبًا، إلى ثمان عشر بخط الحافظ الضياء، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد ما بين (عشر كلمات تقريبًا)).

ب- منهج المؤلف في الكتاب: من خلال استقراء الكتاب تتضح المعالم الرئيسة لمنهج الحافظ الضياء: 1- بدء كتابه بالبسملة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، ولم يضع لكتابه مقدمة يبين فيها منهجه، وهذا الجزء مسند، يروي فيه الأحاديث بأسانيد إلى النبي ρ، عن شيوخه، ولم ينتهج المصنف نهجًا معينًا، في إيراد الطرق عن الصحابة، وهذا دأب كثير من مصنفى الأجزاء الحديثية، ويذكر اسم الصحابي أولاً، فيقول مثلاً: "بلال"، ثم يأتي بالرواية من طريقه، وإذا كان هناك أكثر من طريق يذكره بعد الرواية الأولى 118، أو يشير إلى الطرق الأخرى ويذكر من رواها من الأئمة 119، وقد يذكر علة الحديث من تفرد وغيره 120، وقد ينقل أقوال بعض الأئمة في بيان درجة الحديث 121، واعتناؤه بذكر بعض روآيات الحديث إذا روي الحديث بمعناه يشير إليه، وإلى من أخرجه، وطريقه 122. هذه هي المعالم الرئيسة لمنهج الضياء المقدسي التي استطعت استخراجها من خلال مطالعتي الجزء 123، والله أعلم.

ج: وصف النسخة الخطية للمخطوط، وموضوعها: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق: بعد البحث والتحري عن نسخ أخرى للمخطوط لم أقف إلا على نسخة وحيدة ولم أجد من ذكر غيرها، والله أعلم، وفيما يلي وصف لهما: للكتاب نسخة تامة "طرق حديث النبي عليه الصلاة والسلام"، له نسخة واحدة في "الظاهرية" (133)، بخط الحافظ الضياء، مكتوب على طرة المخطوط: "وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي"، "مجموع"، (82) 124، من الورقة: (191 - 197)، في سبع لوحات، في كل صحيفة منها أربعة عشر سطرًا تقريباً، نسخة تامة، ضمن مجموع، مسطرتها متفاوتة جداً، وفيها بقع سوداء، وهو جزء حديثي جمع فيه الضياء طرق حديث النبي ρ، حين كان في الحائط، ودخل عليه أصحابه وبشرهم بالجنة، فذكرها عن عشر من صحابة رسول الله ρ بأسانيدها 125.

117- مكتوب على طرة المخطوط: "وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي".

118- كما في طريق بلال رضي الله عنه، ونافع بن عبد الحارث. ١٧

119- ينظر حديث عبد الله بن عمرو

120- ينظر: حديث عبد الله بن عمر

121- ينظر: طريق حديث زيد بن أرقم، ونقله لكلام الطبراني.

122- ينظر: حديث جابر.

123- ينظر: "الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث"، (ص: 475).

124- ينظر: "التنويه والتبيين" (ص: 338)، و"الفهرس الشامل" (2/ 1067)، (رقم: 41)، "فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث"، (333)

125- ينظر: "فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث"، (ص: 452)، (رقم: 1255)، و"الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث"، (ص: 374-475)، في: "مصنفات الضياء المخطوطة"، "مصنفات تتعلق بعلم الرواية"، "الكتاب السادس والستون"، لكن الباحث غفر الله



نماذج مصورة من المخطوط. صورة صفحة العنوان: صورة الورقة الأولى:

صورة الورقة الأخيرة:



الفصل الثاني وفيه مبحثان: المبحث الأول: النص المحقق. طرق حديث النبي ﷺ حيث كان في الحائط

وَمَا فِي مَعْنَاهُ" للحافظ: ضيَاء الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيِّ- رحمه الله -"بلال وأبو موسى وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو وأنس وأبو هريرة وزيد بن أرقم وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وأبو مسعود"، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

1-[بِالْأَلْفِ ٢] 1- أخبرنا أبو حامد عبد الله بن ثابت بن مسلم قراءةً عليه، أنبأ فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبزي قالت: أنبأ محمد بن أحمد بن المسلمة أبو جعفر، أنبأ القاضي أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف، أنبأ أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن زنبور المكي 126، (ح)، وأخبرنا أبو جعفر الأصهباني قراءةً عليه بأصهبان 127 قيل له: أخبركم أبو منصور محمود بن إسماعيل وأنت حاضر، أنبأ أبو الحسين أحمد بن ناذشاه، وأخبركم فاطمة بنت عبد الله، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله قال: أنبأ أبو القاسم سليم بن أيوب، ثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا حجاج ابن إبراهيم الأزرق، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة،

له ولنا، جعلها تسع طرق، ولم يذكر طريق أبي هريرة ٢، ومقدمة محقق: "السُّنَنُ وَالْأَحْكَامُ عَنِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ"، حُسَيْنُ بْنُ عَکَّاشَةَ (ص: 98)، حيث ذكره من ضمن كتب الضيَاء، "الكتاب السادس والسبعون".

126- من هذا الطريق أخرجه المزي في "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، (455/17)، في ترجمة عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي، وقال: "روى عن: أبي موسى الأشعري، أن النبي ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى قَفِ الْبَيْتِ... الحديث".

127- أَصْهْبَانُ: منهم من يفتح الهمزة، وهم الأكثر، وكسرهما آخرون، منهم: السمعاني وأبو عبيد البكري الأندلسي؛ وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، واسم الإقليم بأسره بأصهبان، وكان فتحها في (19) هـ، بعد فتح نهاوند في خلافة عمر ٢، [ينظر: "معجم البلدان" (1/206-210)، "بلدان الخلافة الشرقية" (ص: 338)، "آثار البلاد وأخبار العباد" (ص: 296)، "أخبار أصفهان" (1/35)]

عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا 129 مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِبَلَالٍ: "أَمْسِكْ عَلَيْنَا الْبَابَ" 130، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ 131 فَاسْتَأْذَنَ 132 وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقُفِّ، ذَلَّ رَجُلِيهِ، فَقَالَ بَلَالٌ:

128- ساقطة من الأصل، والصواب إثباتها، كما في جميع مصادر التخریج، "عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ" قال ابن حجر في "الإصابة"، (322/6): "ووقع في رواية إبراهيم الحري، نافع بن الحارث بإسقاط (عبد)، والصواب إثباته"، قال البخاري في "التاريخ الكبير" (82/8): "نافع بن عبد الحارث الخزاعي يذكر أن له صحبة كان عامل عمر على مكة روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن"، وقال ابن أبي حاتم: "يعد من الصحابة"، وقال المزي: "له صحبة"، وكان نافع بن عبد الحارث من كبار الصحابة وفضلائهم، وقد قيل: إنه أسلم يوم الفتح وأقام بمكة ولم يهاجر، قال: فأنكر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة، وقال: حديثه هذا عن أبي موسى الأشعري، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أ.هـ. ينظر: ترجمته في: "الطبقات الكبرى" (454/17)، "رجال صحيح مسلم"، (288/2)، "معركة الصحابة"، (2672/5)]

129- حائطًا: أي: بستانًا، قال ابن الأثير: "الحائط هاهنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار، وقد تكرر في الحديث، وجمعه الحوائط [ينظر: "النهاية"، (462/1)، "صحيح البخاري بحاشية السندي"، (160/4)، "عون المعبود شرح سنن أبي داود"، (61/14)]، يقول العيني في "عمدة القاري" (115/3): "أي: بستان من النخل إذا كان عليه جدار، ويجمع على: حيطان وحوائط، وأصله: حاوط بالواو، قلبت الواو: ياء، لأنه من الحوط، وهو الحفظ والحراسة، والبستان إذا عمل حواليه جدران يحفظ من الداخل، ولا يسمى البستان حائط إلا إذا كان عليه جدران".

130- يقول ابن كثير في "البيداء والنهاية"، (266/7): "هكذا وقع في هذه الرواية، فيحتمل أن أبا موسى ونافع بن عبد الحارث كانا موكلين بالباب أو أنها قصة أخرى"، واليهيقي يقول في "الصواعق المحرقة" (235/2): "وَأَعْلَمُ أَنَّهُ وَقَعَ فِي رِوَايَاتٍ أُخْرَى فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِبَعْضِ مَا مَرَّ فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ فَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ نَحْوَ تِلْكَ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِبَلَالٍ (أَمْسِكِ الْبَابَ فَجَاءَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ) فَذَكَرْنَاهُ، قَالَ الطَّبْرَانِيُّ وَفِي حَدِيثٍ أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْحَارِثِ هُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَأْذِنُهُ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَكَرُّرِ الْقِصَّةِ انْتَبَى، وَهُوَ أَظْهَرَ مِنْ تَصْوِيبِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ حِجْرٍ عَدَمِ التَّعَدُّدِ، وَإِنَّمَا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَوَهُمُ الْقَوْلُ بغيره"، ويقول ابن علان في "دليل الفالحين" (187/5): "ووقع في رواية للبخاري في مناقب عثمان من طريق آخر «فقال: يا أبا موسى أملك علي الباب» أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» والرواياني في مسنده، وفي رواية الترمذي «فقال لي: يا أبا موسى أملك علي الباب فلا يدخل علي أحد» فيجمع بينهما بأنه لما حدث نفسه بذلك صادف أمر النبي له بحفظ الباب عليه، وأما قوله «ولم يأمرني» يريد أنه لم يستمر بواباً، وإنما أمره بذلك قدما قضى حاجته وتوضأ، ثم استمر هو من قبل نفسه، وجاء عند أبي داود عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي قال «دخل النبي حائطاً من حوائط المدينة فقال لبلال: أمسك علي الباب، فجاء أبو بكر يستأذن» فذكر نحو حديث الباب وأخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث أبي سعيد. قال الحافظ: فإن صحح حمل على التعدد. قال: ثم ظهري لهم من بعض روايته، وأن النسائي أخرج الحديث عن نافع عن أبي موسى وهو الصواب، فرجع الحديث إلى أبي موسى واتحدت القصة اهـ، ولا ينافي هذا قول أنس: لم يكن له بواب، لأن مراده لم يكن بواب مرتب لذلك على الدوام". أ.هـ.

131- يُنظر: في فضائل الصديق ت: "تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق"، للأمير أبو الحسن علي بن بلبان، "فضائل أبي بكر

الصديق عبد الله بن عثمان التيمي ت، لابن العشاري، "فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم"، لأبي نعيم الأصبهاني.

132- الاستئذان له معنى لغوي ومعنى اصطلاحى: أما في اللغة فهو: طلب الإذن، والإذن: من أذن بالشئ إذناً بمعنى أباحه، وعليه فإن الاستئذان: طلب الإباحة، فالعلم، والإعلام، والإباحة، والأنس، والنداء، معانٍ للاستئذان يتضمنه، وأما في الاصطلاح الشرعي: فهو طلب إذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن، وهو التماس الإذن تأدياً خشية الإطلاع على العورة، وهو أيضاً: استباحة المحظور على وجه مشروع. ويستعمل الفقهاء الاستئذان بالمعنى اللغوي، فيقولون: الاستئذان لدخول البيت، ويعنون به: طلب إباحة دخولها للمستأذن. [ينظر: "الصباح" (2068/5)، "لسان العرب" (5451/1)، و"تهذيب اللغة" (15/15)، و"التعريفات"، للرجاني، (ص: 15)، و"فتح الباري"، ابن حجر (3/11)، و"بدائع الصنائع" (124/5)، وأما حكم الاستئذان فإنه واجب على الناس أجمعين إن احتملوا كما قاله الطبري، وأجمع العلماء على أن الاستئذان مشروع، وتضافرت في ذلك دلائل الكتاب والسنة وإجماع الأمة، وحكي النووي الإجماع على مشروعيتها، وقال بعض العلماء: إنه مستحب. وقال بعضهم: إنه واجب بنوعيه الخاص والعام، قال ابن مفلح: "فيجب في الجملة"، وقد وردت كلمة الاستئذان ومشتقاتها المختلفة في القرآن الكريم اثنتين وسبعين مرة. [ينظر: "جامع البيان"، للطبري (111/18)، "المناهج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، للنووي (131/14)، "الأدب الشرعية"، (417/1)، "فتح الباري"، (27/11)]، فالاستئذان صيانة لحرمة البيوت وعدم هتك أستارها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: 27]، قال ابن الجوزي: "لا يجوز أن يدخل بيت غيره إلا بالاستئذان؛ لهذه الآية، يعني: يجب الاستئذان إذا أراد الدخول إلى بيت غيره، ومعنى تستأذنوا: تستأذنوا". [ينظر: "أحكام القرآن"، لأبي بكر بن العربي (1358/3)، "الاستنكار"، لابن



عبدالبر (152/27) "الأداب الشرعية"، للحجاوي، (ص:212)، "الأدب الضائع"، (ص 19-21) وأداب الإستئذان كثيرة فليراجع في ذلك: ["غذاء الألباب"، للسفارييني (1/206-297)، "الأداب الشرعية"، (ص:212-:215)، رسالة: "أحكام الاستئذان في القرآن والسنة"]



هَذَا أَبُو بَكْرٍ 133 يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ 134 بِالْجَنَّةِ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ مَعَهُ عَلَى الْقَفِّ 135 وَدَلَّ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ضَرَبَ
الْبَابَ، فَجَاءَ بِالْأَلِّ، فَقَالَ: هَذَا عَمْرُ 136 يَسْتَأْذِنُ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ 137، فَجَلَسَ مَعَهُ عَلَى الْقَفِّ وَدَلَّ رِجْلَيْهِ،
ثُمَّ ضَرَبَ الْبَابَ، فَقَالَ بِالْأَلِّ: هَذَا عُثْمَانُ 138، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ 139 بِالْجَنَّةِ وَمَعَهَا بِلَاءٌ 140 141 142

133- يقول المقدسي في: "الاقتصاد في الاعتقاد" (ص: 198-199): "ونعتقد أن خير هذه الأمة و أفضلها بعد رسول الله ﷺ صاحبه الأخص،
وأخوه في الإسلام، ورفيقه في الهجرة والغار أبو بكر الصديق وزيره في حياته، وخليفته بعد وفاته، عبد الله بن عثمان عتيق بن أبي قحابة،
ثم بعده الفاروق أبو حفص عمر بن الخطاب الذي أعز الله به وأظهر الدين، ثم بعده ذو النورين أبو عبد الله عثمان بن عفان الذي جمع
القرآن وأظهر العدل والإحسان، ثم ابن عم رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم فهؤلاء الخلفاء الراشدون والأئمة
المهديون". انتهى، فمن عقيدة أهل السنة الإيمان بأن الخليفة بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر ثم عثمان ثم علي، وأن الطعن في خلافة
أحد من هؤلاء ضلال وزيف. [ينظر: "شرح الطحاوية"، لابن أبي العز، (2/227)]

134- البشارة لغة: من البشر وهو السرور، بشر فلاناً: أخبره بخبر مفرح، والبشارة: الخبر السار لا يعلمه المخبر به، والتبشير في عرف اللغة
مختص بالخير الذي يفيد السرور، إلا أنه حسب أصل اللغة عبارة عن الخير الذي يؤثر في البشرية تغييراً، وهذا يكون للحنز أيضاً، والبشارة
تكون بالخير والشر، والمطلقة لا تكون إلا بالخير، وتكون في الشر إذا كانت مقيدة. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالتَّبَشِيرُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالْشَّرِّ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: "وَأَبَشَرَهُ: أَيُّ أَحْسَنَهُ، مِنَ الْبَشْرِ وَهُوَ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ وَبِشَاشَتُهُ... وَالبَّشَارَةُ بِالضَّمِّ: مَا يُعْطَى الْبَشِيرَ، كَالْعُمَالَةِ لِلْعَامِلِ، وَبِالْكَسْرِ
الِاسْمُ، لِأَنَّهُ تَطَهَّرَ طَلَاقَةُ الْإِنْسَانِ وَفَرَحَهُ". أ.هـ [ينظر: "المعجم الوسيط" (1/57)، و"لسان العرب" (4/61-62)، و"النهاية" (1/129)، و"مختار الصحاح" (ص: 46)، و"مقاييس اللغة" (1/251)]، وللبشارة معانٍ عدة أوردها أهل اللغة كما في:
"لسان العرب" (4/61-62)، [ينظر: "البشارة بالجنة عند أهل السنة والجماعة" (ص: 15-19)]، وفي الاصطلاح: جاء في
"التعريفات" (ص: 45): "البشارة: كل خبر صادق تتغير به بشرة الوجه، ويستعمل في الخير والشر، وفي الخير أغلب"، وقال المناوي في:
التوقيف " (ص: 78): "البشارة كل خبر صادق تتغير به بشرة الوجه، وتستعمل في الخير والشر وفي الخير أغلب، وقيل البشارة الخبر السار
فقط واستعمله في غيره، كقوله: ﴿فَبَشِّرْهُ بِغَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: 21]، استعارة أوتهمكم، وبشرت الرجل وأبشرت به وبشرت به أخبرته بسار بسيط بشرة
وجهه لأن النفس إذا سرت انتشر الدم انتشار الماء في الشجرة، وباشر الأمر تولا به بشرته وهي يده ثم كثر حتى استعمل في الملاحظة". أ.هـ
135- يقول ابن الأثير في "النهاية" (4/91): "قَفُّ الْبَيْتِ: هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا. وَأَصْلُ الْقَفِّ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ، أَوْ هُوَ مِنَ
الْقَفِّ: الْيَابِسُ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبَيْتِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ، وَالْقَفُّ أَيْضًا: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا". وقال ابن حجر في:
فتح الباري (10/469): "قَفُّ الْبَيْتِ: هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَ الْبَيْتِ". وقال العيني في "عمدة القاري" (16/190): "والقف، بضم القاف
وتشديد الفاء، قال النووي: هو حافة البئر، وأصله الغليظ المرتفع من الأرض، وقال غيره: القف الدكة التي جعلت حول البئر والجمع:
قفاف، ويقال: القف اليابس، ويحتمل أن يكون سمي به لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا دون غيره غالبا"، ويقول الدماميني في "مصابيح
الجامع" (7/267): "الْقَفُّ - بضم القاف - البناء المجعول حول البئر، ويجمع على قفاف، وأصل الْقَفِّ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ" [ينظر: "لسان
العرب" (مادة: قفف)، (2/289)، و"المجموع المغيث" (2/737)، و"جامع الأصول" (8/565)]

136- يُنْظَرُ فِي فَضَائِلِ الْفَارُوقِ ٢: "الثاني من فضائل عمر بن الخطاب"، عبد الغني المقدسي، "الغرر في فضائل عمر"، للسيوطي، "محض
الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب"، لابن عبد الهادي، "فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم"، لأبي نعيم الأصبهاني.
137- إن من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة ألا نشهد لأحدٍ معين من المسلمين بجنة ولا نار، إلا من شهد له الله تعالى، أو شهد له
الرسول ﷺ، ولكن نرجو الجنة للمحسنين، ونخاف النار على أهل المعاصي، والشهادة بالجنة ذكر فيها ابن أبي العز ثلاثة مذاهب: قيل: لا
يشهد إلا للأنبياء، وقيل: يشهد بالجنة لكل من جاء فيه النص، وهو قول كثير من العلماء وأهل الحديث، وقيل: يشهد بالجنة لهؤلاء، ولمن
شهد له المؤمنون [ينظر: "شرح الطحاوية" (ص: 538-539)]، يقول أحمد في "أصول السنة" (ص: 50): "وَلَا نَشْهَدُ عَلَى أَهْلِ الْقَبْلَةِ بِعَمَلٍ
يَعْمَلُهُ بَجَنَّةٍ وَلَا نَارِنُجُو لِلصَّالِحِ وَنَخَافُ عَلَيْهِ وَنَخَافُ عَلَى الْمُتَّبِعِ الْمَذْنَبِ وَتَرْجُو لَهُ رَحْمَةَ اللَّهِ" وقال الصابوني: "ويعتقد ويشهد أصحاب
الحديث أن عواقب العباد مبهمة لا يدري أحدٌ بم يختم له، ولا يحكمون لواحد بعينه أنه من أهل الجنة، ولا يحكمون على أحد بعينه أنه
من أهل النار، لأن ذلك مغيب عنهم..." [ينظر: "عقيدة السلف وأصحاب الحديث" (1/127)] يقول الطحاوي في "عقيدته" (ص: 61):
وَتَرْجُو لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَيُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ وَلَا نَشْهَدُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ وَنَسْتَغْفِرُ لِمَسِيئِهِمْ وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ
وَلَا نَقْنَطُهُمْ". وقال ابن مفلح في "الأدب الشرعية والمنح المرعية" (1/272): "فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْكَافِرِينَ فِي النَّارِ وَنَشْهَدُ
بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَلَا نَشْهَدُ بِذَلِكَ لِمُعَيَّنٍ إِلَّا مَنْ شَهِدَ لَهُ النَّصُّ، أَوْ شَهِدَ لَهُ الْإِسْتِيفَاضَةُ عَلَى قَوْلٍ..." وقد ورد شهادة
النبي ﷺ لكثير من الصحابة من الرجال والنساء بالجنة، ينظر: "الاقتصاد في الاعتقاد" (ص: 203-206)



138- يُنظر: في فضائل عثمان ٢: "فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم"، لأبي نعيم الأصبهاني.

139- يستفاد من الحديث: استحباب التبشير بالخير؛ قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: 223]. وفي قصة توبة كعب بن مالك: قال له النبي ﷺ: "أَبَشِّرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ"، [أخرجه البخاري في "صحيحه"، (ح: 4418) ومسلم في "صحيحه"، (ح: 2769)]. وقد وردت نصوص كثيرة من الكتاب والسنة فيها بشائر عظيمة للمؤمنين في الدنيا والآخرة، وأمر النبي ﷺ بعض أصحابه أن يبشروا الناس بالخير، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: "يَسِّرًا وَلَا تُعَسِّرًا، وَبَشِيرًا وَلَا تَنْفَرًا، وَتَطَاوَعًا وَلَا تَخْتَلِفًا" [أخرجه البخاري في "صحيحه"، (3038)، ومسلم في "صحيحه"، (1733)]. يقول الرازي: والبشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير، وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة به، كقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: 34]. [أ.هـ. ينظر: "مختار الصحاح"، (ص: 60)]. وقد سئل سفيان بن عيينة عن البشارة تكون في المكروه؟ فقال: ألم تسمع قوله: ﴿بَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [ينظر: "فتح القدير"، للشوكاني (484/2)]. وقال أبو حيان في تفسيره: البشارة: أول خبر يرد على الإنسان من خير كان أو شر، وأكثر استعماله في الخير [ينظر: "تفسير البحر المحيط"، (88/1)]. وقال ابن عطية: "بَشِّرَ مَأْخُذٌ مِنَ الْبَشَرَةِ لِأَنَّهُ مَا يَبْشُرُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ يَظْهَرُ عَنْهُ أَثَرٌ فِي بَشَرَةِ الْوَجْهِ، الْأَغْلَبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْخَيْرِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ مَقِيدًا بِهِ مَنْصُوصًا عَلَى الشَّرِّ لِلْمَبْشُرِ بِهِ، ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، وَمَتَى أَطْلُقَ لَفْظَ الْبَشَارَةِ فَإِنَّمَا يَحْمِلُ عَلَى الْخَيْرِ [ينظر: "المحرر الوجيز"، (108/1)]. وقال البرهاري: وأعلم أن البشارة عند الموت ثلاث بشارات: يقال: أبشريا حبيب الله برضا الله والجنة، ويقال: أبشريا عدو الله بغضب الله والنار، ويقال: أبشريا عبد الله بالجنة بعد الإسلام. هذا قول ابن عباس [ينظر: "شرح السنة"، (38/1)].

140- أشار البلوي المذكورة إلي ما أصاب عثمان في آخر خلافته من الشهادة يوم الدار، وقد ورد عنه ﷺ أصرح من هذا فروى أحمد من طريق كليب بن وائل عن بن عمر قال ذكر رسول الله ﷺ فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا يومئذ ظلما قال فنظرت فإذا هو عثمان إسناده صحيح، وهي البلية التي صار بها شهيد الدار، وفي رواية أبي عثمان: فحمد الله، ثم قال: الله المستعان، وفي رواية عند أحمد: فجعل يقول: اللهم صبرا، حتى جلس". [ينظر: "فتح الباري" (38/7)، "عمدة القاري" (190/16)، "الكواكب الدراري" (218/14)]. ويقول ابن العربي في "العواصم" (55/1): "وقد كان النبي ﷺ أخبر بأن عمر شهيد، وبأن عثمان شهيد، وبأن له الجنة على بلوى نصيبه"، وجاء في "اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح" (49/17): "أي: بلية صار بها شهيد الدار، وإنما حُصِّنَ عُثْمَانُ بِالْبَلَاءِ، وَإِنْ عُمِرَ -أَيْضًا- قَتْلًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْتَحِنْ كَعُثْمَانَ مِنَ التَّسَلُّطِ عَلَيْهِ، وَمَطَالِبَةِ خَلْعِ الْإِمَامَةِ، وَالِدُخُولِ عَلَى مَحْرَمِهِ، وَنَسْبَةِ الْقَبَائِحِ إِلَيْهِ"، ويقول القرطبي في "المفهم" (256/6): "هذا من النبي ﷺ إعلام لعثمان رضي الله عنه بما يصيبه من البلاء والمحنة في حال خلافته، وقد جاء من الأخبار ما يدل على تفصيل ما يجري عليه من القتل وغيره، فمن ذلك ما خرَّجه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: يا عثمان! لعل الله يَقِمَّصَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ، وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ادْعُوا لِي بِبَعْضِ أَصْحَابِي فَقُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: فَعُمَرُ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَتْ: قُلْتُ: ابْنُ عَمَرَ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: لَهُ: عُثْمَانُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا جَاءَهُ، فَقَالَ لِي بِيَدِهِ، فَتَنَحَّيْتُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسَارُهُ، وَلَوْنُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الدَّارِ وَحُصِرَ قَلِيلٌ لَهُ: أَلَا نَقَاتِلُ عَنْكَ؟ قَالَ: لَا، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ"، [قلت: الحديث أخرجه أحمد في "مسنده" (58/1)، والترمذي في "جامعه" (3711)، وابن ماجه في "سننه" (113)، حديثان أحدهما لأبي سهلة مولى عثمان والآخر لعائشة، وأوردهما الحاكم في "المستدرک علی الصحیحین"، (1: 99)، عن أم المؤمنين عائشة، فهذه الأحاديث وغيرها مما يطول تتبعه: تدل على أن النبي ﷺ أخبره بتفصيل ما جرى عليه، وأنه سَلَّمَ نَفْسَهُ لِمَا عَلِمَ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ قَدْرُ سَبْقِ وَقَضَاءٍ وَجِبَ، وَلِذَلِكَ مَنَعَ كُلَّ مَنْ أَرَادَ الْقِتَالَ دُونَهُ، وَالِدَفْعَ عَنْهُ -مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ فِي الدَّارِ، وَفِي الْمَدِينَةِ مِنْ نَصْرَتِهِ-، [يراجع ماجاء في مقتل عثمان ٢ في: "البداية والنهاية"، (7/ 184)، "أسد الغابة" (3/ 489)، "تاريخ الأمم والملوك"، للطبري (4/ 383-353)، "تاريخ دمشق"، ترجمة عثمان (338-355)، "إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراف الساعة" (154-156/1)، "فتنة مقتل عثمان بن عفان ٢"، د. محمد الصبيحي، وإخبار النبي ﷺ بوقوع هذه الفتنة التي يقتل فيها عثمان رضي الله عنه، يُعَدُّ ضَمَنَ قَائِمَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِي أَخْبَرَ ﷺ فِي حَيَاتِهِ بِأَنَّهَا سَتَقَعُ بَعْدَ وَفَاتِهِ ﷺ وَوَقَعَ عَدَدُ مَتْنِهَا، وَمَا بَقِيَ مِنْهَا سَيَقَعُ حَتْمًا وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ. [ينظر: "دلائل النبوة"، (2/ 688-713)، فقد ذكر جملة من ذلك، ولا يدل ذلك على علم النبي ﷺ بالغيب فإن علم الغيب صفة من صفات الله تعالى، ليست لأحد من خلقه، وإنما ذلك علم أطلعه الله عليه وأمره أن يبينه للناس، كما أمره أن يبين للناس أنه لا يعلم الغيب المستقبل، وأنه لا اطلاع له على شيء من الغيب إلا ما أطلعه هو عليه. [ينظر: "تفسير القرآن العظيم"، لابن كثير، (2/ 273)، و(4/ 433)، "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"، أبو السعود (3/ 302)، "التحرير والتنوير"، لابن عاشور، (9/ 208)].

141- أخرجه أحمد في "مسنده"، (15374)، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، وَفِي (15375) قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَ"أَبُو دَاوُدَ" (5188) قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ يَعْنِي الْمُقَابِرِيَّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلْتُ حَائِطًا، فَقَالَ لِي: "أَمْسِكِ الْبَابَ" فَضَرَبْتُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: "مَنْ هَذَا؟" وَسَاقَ الْحَدِيثَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "يَعْنِي حَدِيثَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ فِيهِ: فَدَقَّ الْبَابَ"، وَبِنَفْسِ لَفْظِ الْحَدِيثِ الَّذِي أوردته المصنف أخرجه "النسائي" في "الكبرى" (8077) قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِبِلَالٍ: "...، فَذَكَرَهُ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي "مسنده" (742)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي "الآحاد" (2337)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي "السنة" (544/2)، (1147)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي "المعجم الأوسط" (164/3)، وَخَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي "حديثه" (ص 102 - 103) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي "معرفة الصحابة" (2673/5)، (6401)، وَقَالَ: "رواه خالد بن عبد الله، ويزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، ورواه موسى بن عقبة، عن أبي سلمة"، وَالْمِزِيُّ فِي "تهذيب الكمال" (455/17) من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث، وفي "حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني" (199)، وفي "حديث الزهري" (ص: 437)، (ح: 438)، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي "تاريخ دمشق" (163/44)، (9665)، وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (160/1)، (222)، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي "مجمع الزوائد" (59/9): "خلاصة حكم المحدث: رجال أحمد رجال الصحيح"، وَصَحَّحَ الْحَدِيثَ الْأَلْبَانِيُّ فِي "تخريج كتاب السنة" (1147)، وَقَالَ الْوَادِعِيُّ فِي "أحاديث معلقة" (ص: 371): "سند رجال الصحيح، إلا محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث، والذي يظهر لي أنه قد وهم في هذا الحديث"، وَقَالَ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطُ فِي "تحقيقه للمسند" (88/24): "أبو سلمة - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف - لم يذكره له سماعا من نافع بن الحارث ومحمد بن عمرو - وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي - تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، وقد وهم فيه وروي عنه أيضا أن الذي كان يأذن هو بلال بن رباح وخولف فيه كذلك فسيد بإسناد صحيح أن أبا سلمة سمعه من عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث عن أبي موسى الأشعري وهو الذي كان يأذن لهم وهو الصواب فيما قاله الحافظ في "الفتح" (37/7)، انتهى، وقال ابن سعد: «كان ثقة، فقيها، كثير الحديث»، وَعَدَّهُ فِي رِجَالِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: «ثقة، إمام»، وَقَدْ رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ، ذَكَرَهُ الْمِزِيُّ فِي "تهذيب الكمال" [ينظر: ترجمة أبو سلمة بن عبد الرحمن، في: "سير أعلام النبلاء" (287/4)، وذكر الذهبي ممن حدث عنه من الصحابة نافع بن عبد الحارث، و"الطبقات"، لابن سعد (5/155)، و"تهذيب الكمال" (ص: 1616)، و"تاريخ الإسلام" (4/76)، و"البدایة والنہایة" (9/116)، و"تهذيب التهذيب" (12/115)] أما محمد بن عمرو، قال عنه الذهبي: "الإمام، المحدث، الصدوق، أبو الحسن الليثي، المدني، صاحب أبي سلمة بن عبد الرحمن وروايته، وحديثه في عداد الحسن، قال النسائي، وغيره: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، روى له البخاري مقرونا بآخر، وروى له مسلم متابعة. [ينظر ترجمته: "سير أعلام النبلاء" (136/6)، و"التاريخ الكبير" (1/191 - 192)، و"تهذيب الكمال" (ص: 1251)، و"ميزان الاعتدال" (3/673 - 674)، و"تهذيب التهذيب" (9/375 - 377)]، وَأَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَدْ خَالَفَهُمَا أَبُو الزِّنَادِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي "مسنده" (19653)، (15374)، وَلَفْظُهُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَ أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا مُوسَى أَخْبَرَهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَنَصَبَهُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَ أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا مُوسَى أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى قَفِّ الْبَيْتِ مُدْلِيًا رِجْلَيْهِ، فَدَقَّ الْبَابَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْذَنْ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ»، فَفَعَلَ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَلَّى رِجْلَيْهِ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْذَنْ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ»، فَفَعَلَ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْذَنْ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ»، وَسَيَلَفَى بَلَاءٌ، فَفَعَلَ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي "تاريخ دمشق" (7941)، (7942)، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزِّنَادِ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى أَخْبَرَهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ، وَفِي "مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار" (ص: 130)، (221)، وَنَقَلَ ابْنُ عَسَاكِرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ: سَأَلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: مَرَّسَلٌ بَيْنَهُمَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، يَعْنِي أَنَّ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ نَافِعِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَقِيلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعٍ، وَالْحَدِيثُ ذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي "أسد الغابة" (284/5)، فِي تَرْجُمَةٍ: "نافع بن عبد الحارث"، وَعَقَّبَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَلَيْهِ قَائِلًا: "وأنكر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة، وقال: حديثه هذا عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ الثلاثة"، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي "التاريخ الكبير" (140/2)، (2095)، وَفِي "فضائل الصحابة"، للنسائي (11)، (29)، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي "الكبرى" (8076)، وَأَبُو عَوَانَةَ (كما في "إتحاف المهرة" 44/10)، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَأَخْرَجَهُ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي "حديثه" (ص: 102)، وَابْنُ خَالِصٍ فِي "الأدب المفرد" (1195)، وَالرَّاهِمَرْمِزِيُّ فِي "المحدث الفاضل" (ص 461) وَالْمِزِيُّ فِي "تهذيب الكمال" (456/17)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهِ، وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (160/1)، (221)، ثُمَّ قَالَ: "هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَتَابَعَهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ فَرَوَاهُ جَمِيعًا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى،



وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَذَلِكَ". وفي حديث (222)، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ،... وَسَاقَ الْحَدِيثَ، ثم قال: وَإِسْنَادُ الْأَوَّلِ أَصَحُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ". أ.هـ.

وقد تابع عبد الرحمن بن عبد الحارث، أبو عثمان الهادي عند البخاري (3695)، ومسلم (2403) (28)، وسعيد بن المسيب عند البخاري (7097)، ومسلم (2403) (29)، وليس فيه ذكر من كان يأذن لهم، ونحوه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص برقم له (6548)، وهو يحمل على تعدد القصة، والله أعلم، وسيأتي حديث أبي موسى وعبد الله بن عمرو، وقد سئل الدراقطني في "العلل الواردة" (233/7):

عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى قَفِّ الْبَيْتِ فَدَقَّ الْبَابَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: انْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ... الْحَدِيثُ. فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخُتِلِفَ عَنْهُ: فَرَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ عَنْهُ، وَخُتِلِفَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَخَالَفَهُمْ وَرَقَاءُ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ نَافِعٍ، وَلَيْسَ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا سَلَمَةَ، وَلَمْ يَقُمْ إِسْنَادُهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا مُوسَى، وَالْقَوْلُ قَوْلُ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَمَنْ تَابَعَهُ، ويقول ابن حجر في "فتح الباري" (38/7): "ووقع نحو قصة أبي موسى لبلال وذلك فيما أخرجه أبو داود من طريق إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي قال دخل رسول الله ﷺ حائطاً من حوائط المدينة فقال لبلال أمسك علي الباب فجاء أبو بكر يستأذن فذكر نحوه وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد نحوه وهذا إن صح حمل على التعدد ثم ظهر لي أن فيه وهماً من بعض رواه فقد أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو وفي حديثه أن نافع بن عبد الحارث هو الذي كان يستأذن وهو وهم أيضاً فقد رواه أحمد من طريق موسى بن عقبة عن أبي سلمة عن نافع بن فذكره وفيه فجاء أبو بكر فاستأذن فقال لأبي موسى فيما أعلم انذن له وأخرجه النسائي من طريق أبي الزناد عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث عن أبي موسى وهو الصواب فرجع الحديث إلى أبي موسى واتحدت القصة، والله أعلم"، ويقول المزي في "تحفة الأشراف" (428/6): "عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي، عن أبي موسى حديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى قَفِّ الْبَيْتِ... الحديث"، وقال أيضاً في (4/9): "حديث نافع بن عبد الحارث الخزاعي خرجت مع النبي ﷺ حتى دخلت حائطاً الحديث أخرجه أبو داود في الأدب عن يحيى بن أيوب وأخرجه النسائي في المناقب أي في سننه الكبرى عن علي بن حجر كلاهما عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث ورواه أبو الزناد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن نافع بن عبد الحارث عن أبي موسى الأشعري"، وقال ابن سعد في "الطبقات" (223/2): "فذكرت ذلك الحديث لمحمد بن عمر فعرّفه، وقال: هذا الحديث في قف البئر، عن نافع بن عبد الحارث، عن أبي موسى الأشعري. وقد غلط من رواه عن نافع، عن النبي، وأظنه أنكر أن يكون لنافع سماع من رسول الله ﷺ".

142- يقول النووي في "الأذكار"، (ص: 277-278): "اعلم أَنَّ مدح الإنسان والثناء عليه بجميل صفاته قد يكون في حضور الممدوح، وقد يكون بغير حضوره، فأما الذي في غير حضوره، فلا منع منه إلا أن يُجازف المادح ويدخل في الكذب، فيحرم عليه بسبب الكذب لا لكونه مدحاً، ويُستحبُّ هذا المدح الذي لا كذب فيه إذا ترتب عليه مصلحة ولم يجر إلى مفسدة بأن يبلغ الممدوح فيفتن به، أو غير ذلك، وأما المدح في وجه الممدوح فقد جاءت فيه أحاديث تقتضي إباحته أو استحبابه، وأحاديثه تقتضي المنع منه، قال العلماء: وطريق الجمع بين الأحاديث أن يُقال: إن كان الممدوح عنده كمال إيمان، وحسن يقين، ورياضة نفس، ومعرفة تامة، بحيث لا يفتن، ولا يغتر بذلك، ولا تلعب به نفسه، فليس بحرام ولا مكروه، وإن خيف عليه شيء من هذه الأمور، كره مدحه كراهة شديدة، فمن أحاديث المنع ثم ذكرها... وأما أحاديث الإباحة فكثيرة لا تنحصر، ونظائرها ذكرناها من مدحه ﷺ في الوجه كثيرة، وأما مدح الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والأئمة الذين يقتدى بهم رضي الله عنهم أجمعين فأكثر من أن تُحصر، والله أعلم" انتهى بتصرف



رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي "الْأَدَبِ"، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو 143، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ عَلِي بْنِ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ 144، وَاللَّفْظُ: لِحَجَّاجِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْرَقِ 145/146/147.

2-[عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُوسَى ٧] أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْهَانِيُّ بِهَا، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِي، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَعْقُوبَ الرَّازِي، ثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثَنَا مَوْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ، ثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: "يَا أَبَا مُوسَى، أَمْلِكْ عَلَيَّ بِالْبَابِ"، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: "اأَذْنُ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" فَدَخَلَ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ، فَأَقْعَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "اأَذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" فَدَخَلَ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ، فَأَقْعَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى يَسَارِهِ فَاِمْتَلَأَ الْقُفَّ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "اأَذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ" فَدَخَلَ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ صَبِّرْنَا، فَدَخَلَ وَقَدْ اِمْتَلَأَ الْقُفَّ فَأَقْعَدَهُ فُبَايَعَهُمُ عَنْ الشَّقِيِّ الْأَخْرِ" قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ: فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ ابْتِرَازَ قَبْرِهِ مِنْ قُبُورِهِمْ "رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، وَهُوَ أَتَمَّ سِيَاقًا مِنْ هَذَا وَأَحْسَنُ"، وَرَوَاهُ فِي "الْفِتَنِ" عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ شَرِيكَ، وَبِهِ فَقَالَ:

143- أخرجه أبو داود في "سننه"، (5188)، من طريق يحيى بن أيوب به مختصراً، وبنفس الطريق أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (163/44)

144- أخرجه النسائي في "الكبرى"، (8076)، عن علي بن حجر، عن إسماعيل ابن جعفر، عن محمد بن عمرو، به، إلا أنه جعل بالألف هو الذي يأذن لهم، وأخرجه النسائي في "فضائل الصحابة"، (ص: 11)، (30ح)

145- لم أجده من طريق حجاج بن إبراهيم الأزرق، والله أعلم، وهذا من محاسن الأجزاء الحديثية، أنها تثرى التراث بمزيد طرق، وكتب الأجزاء الحديثية من الكتب الأصلية في تخرج الأحاديث، وشرحها، وتوضيح مشكلها، وتعيين مهماتها، وتمييز مهماتها، ونحو ذلك من أنواع علوم أسانيدنا، وفائدة المحدثين منها في جمع طرق الأحاديث غير الصحيحة، ومتابعاتها، وشواهداها، وتقوية الأحاديث. [ينظر أهمية الأجزاء الحديثية، "الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب"، المبحث الثالث، (1/125-142)]

146- يقول المزي في "تهذيب الكمال"، (456/17)، في ترجمة: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ: "رَوَى عَنْ: أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى قَفِ الْبَيْتِ... الحديث، رَوَى عَنْهُ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ. وَتَابِعَهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدُ بْنُ صَاعِدٍ: هَكَذَا يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، وَخَالَفَهُ أَبُو الزِّنَادِ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ابْنُ صَاعِدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ عِنْدِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَأَخْبِرَهُ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى قَفِ الْبَيْتِ... ثم ذكر الحديث، رواه البخاري [قلت: أخرجه في "الأدب المفرد" (1195)]. عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ بِإِسْنَادِهِ مَخْتَصَرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ عَلَى قَفِ الْبَيْتِ مَدْلِيًا رَجُلِيهِ فِي الْبَيْتِ، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا عَالِيًا. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِتَمَامِهِ، فَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا بِثَلَاثِ دَرَجَاتٍ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيِّ. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ "أ.هـ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي "أَسَدِ الْغَابَةِ" (284/5): "أَنْكَرُ الْوَأَقْدِي أَنْ يَكُونَ لِنَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ صَحْبَةً، وَقَالَ: حَدِيثُهُ هَذَا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ"، وَجَاءَ فِي "العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين"، (61/5): "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ: رَوَى عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَبَعْضُهُمْ يَرْسِلُ حَدِيثَهُ، وَهُوَ حَدِيثٌ: «دَلَى رَجُلِيهِ فِي الْقَفِّ»، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ، وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ مَكَّةَ".

147- هذا الحديث فيه التصريح بفضيلة هؤلاء الثلاثة: أبو بكر وعمر وعثمان، وأن أبا بكر أفضلهم لسبقه بالبشارة بالجنة، ولجلوسه على يمين النبي ﷺ، انتهى من كلام العيني في "عمدة القاري" (16/189)

3-[عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ٣] أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ بِأَصْبَهَانَ، أَخْبَرْتَنَا أُمُّ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَ أَبُو بَكْرٍ، أَنبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ، ثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، ثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْشَانِ مِنْ حُشَانِ الْمَدِينَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "قُمْ فَأَذِّنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" فَقُمْتُ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "قُمْ فَأَذِّنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" فَقُمْتُ فَأَذِنْتُ لَهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ خَفِيُّصُ الصَّوْتِ فَقَالَ: "قُمْ، فَأَذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فِي بُلُوَى تُصِيبُهُ" فَقُمْتُ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوَى تُصِيبُهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: صَبْرًا حَتَّى جَلَسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: "أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ"، رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِنَحْوِهِ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ هَمَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "اأَذِّنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ....."

4-[عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ٣] أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِي، ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو النَّبِيِّ: "كَانَ فِي حَائِطٍ فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: اأَذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَقَالَ: اأَذِّنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالشَّهَادَةِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَقَالَ: اأَذِّنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالشَّهَادَةِ"

5- وَأَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْكُمْ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ إِمْلَاءً، أَنبَأَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ، قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَرْعَرَةَ، قَالَ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ ثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَنْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِشًّا مِنْ حِشَّانِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اأَذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" قَالَ: فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ ٣، قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ فَقَرَّبَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى قَعَدَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اأَذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" فَتَنَطَّرْتُ فَإِذَا عُمَرُ ٣، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَاءَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى قَعَدَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ خَفِيُّصُ الصَّوْتِ، فَقَالَ: "اأَذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوَى تُصِيبُهُ"، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ٣، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَقَرَّبَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى قَعَدَ، قَالَ: قُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ" وَقَعَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ ابْنُ عُمَرَ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ إِنَّمَا تَشْبَهُ رِوَايَةَ ابْنِ عَمْرٍو، وَلَعَلَّهَا رِوَايَتُهُ إِنْ شَاءَ، وَقَدْ زَادَ بَيْنَ ابْنِ سِيرِينَ وَبَيْنَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ."

6- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ عَمْرِو الوَاعِظُ بِالْحَرَبِيَّةِ، أَنَّ هُبَيْةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِي أَخْبَرَهُمْ، أَنبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا يَزِيدٌ، أَنبَأَ هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "اأَذِّنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "اأَذِّنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ، فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "اأَذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: "أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ" كَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ

5-[أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ٣] 7- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلْفَةَ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ بِأَصْبَهَانَ، أَنبَأَ أَبُو الْوَفَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ



محمد بن أحمد المديني وأنا حاضر، أنبا محمد بن أحمد بن محمد، أنبا عبد الله ابن محمد بن محمد، أنبا أبو العباس الجمال، ثنا إسحاق - هو ابن إسماعيل - الفلفاني، ثنا إسحاق - هو ابن سليمان - الرازي، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا أَنْسُ أَغْلِقِ الْبَابَ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يَسْتَفْتِحُ، قَالَ: يَا أَنْسُ افْتَحْ لَصَاحِبِهِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي الْأُمَّةَ مِنْ بَعْدِي، قَالَ: فَذَهَبْتُ لِأَفْتَحَ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَلِي الْأُمَّةَ بَعْدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرٌ يَسْتَفْتِحُ، فَقَالَ: يَا أَنْسُ افْتَحْ لَصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ سَيَلِي الْأُمَّةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَذَهَبْتُ لِأَفْتَحَ لَهُ وَلَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَإِذَا عُمَرُ فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَلِي الْأُمَّةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرٌ يَسْتَفْتِحُ، فَقَالَ: يَا أَنْسُ افْتَحْ لَصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ سَيَلِي الْأُمَّةَ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَأَنَّهُ سَيَلْقَى مِنْ أُمَّتِي بَلَاءً يَبْلُغُونَ فِيهِ دَمَهُ، فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَدَخَلَ".

7-[أبو هريرة 8]- أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الرشيد الهمداني بقراءتي عليه قلت له: أخبركم

أبو الخير محمد بن أحمد فأقر به، أنبا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده، أنبا الإمام والدي، أنبا خيثمة بن سليمان باطر ابلس، ثنا هلال بن العلاء، ثنا سعيد بن عبد الملك، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن عبد الله، عن المطلب، عن أبي هريرة، قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَشًا بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ الْحَائِطُ، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "اِئْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ"، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "اِئْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ"، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: "اِئْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْبَلَاءِ"

7-[زيد بن أرقم 9]- أخبرنا محمد بن أحمد السلفي الأصماني بها قراءة عليه، أنبا الحسن بن أحمد المقري

قراءة عليه وأنا حاضر، أنبا أحمد بن عبد الله، أنبا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، حدثني إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن عبد الرحمن بن محيرز، عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ أَبَا بَكْرٍ، فَتَجِدْهُ فِي دَارِهِ جَالِسًا مُحْتَبِيًا، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ الثَّانِيَةَ، فَتَلْقَى عُمَرَ فِيهَا عَلَى حِمَارٍ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ السُّوقَ، فَتَلْقَى عُثْمَانَ فِيهَا يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءِ شَدِيدٍ، فَاتَّيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا مُحْتَبِيًا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ» قَالَ: وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قُلْتُ: فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَامَ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ الثَّانِيَةَ، فَإِذَا فِيهَا عُمَرُ عَلَى حِمَارٍ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ» قَالَ: وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قُلْتُ: فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، [ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَيْهِ] ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ السُّوقَ، فَلَقِيتُ عُثْمَانَ فِيهَا يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ كَمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءِ شَدِيدٍ»، فَقَالَ: وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قُلْتُ: فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجِئْنَا جَمِيعًا حَتَّى أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَيْدًا أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءِ شَدِيدٍ».



فَأَيُّ بَلَاءٍ يُصِيبُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا تَغْنَيْتُ وَلَا تَمْنَيْتُ، وَلَا مَسِسْتُ ذَكَرِي بِمِيمِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ، فَقَالَ: "هُوَ ذَاكَ"

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ: لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ.

8-[عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ٢] 10- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْوحِ يَوْسُفُ بْنُ الْمُبَارَكِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ، قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْكُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ فَأَقْرَبَهُ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْجُنْدِيُّ سَابُورِيٍّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ ثَنَا ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، قَالَ ثَنَا شَرِيكَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَطَلَعَ عُمَرُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَطَلَعَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ"

9-[جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٢] 11- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ هُوَ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، ثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، صَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ٢ فَهَتَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ عُمَرُ ٢ فَهَتَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْخُلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْوَدِيِّ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي شِئْتُ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ ٢ فَهَتَيْنَاهُ"، وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ أَيْضًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ بِمَعْنَاهُ"

10-[أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو ٢] 12- أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بِأَصْبَهَانَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرْتَهُمْ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْدَةَ، أَنْبَأَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِيَانَ الْمَازَنِيُّ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ سَلِيطٍ الْحَنْفِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا» فَدَخَلَ عَلِيٌّ ٢، «رَوَاهُ عُبَيْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فِي جُزْءٍ: "فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ"».

تم المبحث الثاني: استدراك علي مالم يورده الضياء من طرق، من الطرق التي لم يوردها الضياء مايلي: [1-

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ٢] أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي "الْأَوْسَطِ"، (ج: 3988)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَسْوَافِ، وَبِلَالٌ مَعَهُ، فَدَلَّ رِجْلِيهِ فِي الْبُئْرِ، وَكَشَفَ عَنْ فَخْذِيهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: "يَا بِلَالُ، ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ" فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَلَسَ عَلَى يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَدَلَّ رِجْلِيهِ فِي الْبُئْرِ، فَكَشَفَ عَنْ فَخْذِيهِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ يَا بِلَالُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَدَخَلَ، فَجَلَسَ عَلَى يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَلَّ رِجْلِيهِ فِي الْبُئْرِ، وَكَشَفَ عَنْ فَخْذِيهِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: "ائْذَنْ لَهُ يَا بِلَالُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوَى تُصِيبُهُ" فَدَخَلَ



عُثْمَانُ، فَجَلَسَ قُبَالَهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلَّى رَجُلَيْهِ فِي الْبُئْرِ، وَكَشَفَ عَنْ فَخْدَيْهِ"، "لَمْ يَزُوهَا هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إِلَّا الدَّرَاوَرْدِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو مُصْعَبٍ"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، (ح: 2236)، وقال: "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون"، وكذا ذكره (ح: 143779)، وقال: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني علي بن سعيد، وهو حسن الحديث"، وأخرجه ابن حجر في: "موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر"، (2/123-124)، بإسناده عن شيوخه عن الطبراني، ثم قال: "...وبه قال الطبراني: لم يروه عن شريك بن عبد الله بهذا الإسناد إلا الدراوردي، تفرد به أبو مصعب، قلت: المحفوظ بهذا الإسناد ما أخرجه الشيخان من طريق سليمان بن بلال ومحمد بن جعفر بن أبي كثير كلاهما عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري، وسليمان ومحمد بن جعفر كل منهما أحفظ من الدراوردي، فكيف إذا اتفقا، لكن اختلاف السياق يشير بأتهما واقعتان، فيقوى أن لشريك فيه إسنادين، وذلك أن في حديث أبي موسى أن القصة كانت في بئر أريس وأنه هو كان المستأذن وفيه كشف الساقين، وفي هذا أن القصة كانت بالأسواف، وأن المستأذن كان بلالا، وفيها كشف الفخذين، والأسواف بفتح الهمزة وسكون المهملة وآخره فاء مكان بالبقيع به بئر"، وذكره الهيثمي في "مجمع البحرين"، (ح: 3643)، وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلا الدراوردي، تفرد به أبو مصعب.

[2- زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ] أخرج ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، (7948)، عن زيد بن ثابت قال كانت عندي أم سعد بن الربيع قال زارهم رسول الله ﷺ وهو بالأسواف، فعملوا له غداء وبسطوا له نطعًا، قال فدق الباب إنسان، فقال رسول الله ﷺ لرسول لهم انظروا من هذا قالوا هذا أبو بكر قال افتحوا له وبشروه بالجنة ثم دق آخر فقال انظروا من هذا قال عمر قال افتحوا له وبشروه بالجنة ثم دق الباب فقال انظروا من هذا قالوا عثمان قال افتحوا له وبشروه بالجنة وسيلقى من أمي غيا قال ثم صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر في المسجد الذي في الأسواق حتى اجتمع إليه بعض أصحابه".

[3- عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ] أخرج الأجري في كتاب "الشريعة"، (4/2062)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ ابْنِ لِعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يُبْغِضُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَهُ يَهُودِيٌّ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَذِيْقَةِ آلِ فُلَانٍ، فَقَالَ: "الآن يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ" فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: "الآن يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ" فَطَلَعَ عُمَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: "الآن يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا" فَطَلَعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ.

[4- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ] أخرجه أبي عبيدة مجاعة بن الزبير في: "حديثه"، (ح: 36)، قال: وَبِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتٍ لَهُ فَقَالَ السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاسْتَفْتَحَ رَجُلٌ الْبَابَ فَقَالَ يَا أَنَسُ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَفَتَحْتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ يَا أَنَسُ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، بَعْدَ بَلْوَى



تُصِيبُهُ فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فَبَشَّرْتُهُ بِهِ بِمَا بَشَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمَدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ صَبْرًا ثُمَّ قَالَ السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاسْتَفْتَحَ رَجُلٌ الْبَابَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْتَحْ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ فَأَخْبَرْتُهُ فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى جَلَسَ"، وبمعناه روي من حديث أنس ٢، وأخرجه ابن شاهين في "الأفراد"، (ص: 244)، (47)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ". فَدَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ ٣ لَفْظُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ"، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي "تَارِيخِ دِمَشْقَ"، فِي "تَرْجَمَةِ عُثْمَانَ"، (106/39)، وَذَكَرَهُ فِي "كَتَرِ الْعَمَالِ"، (45/13) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! فَطَلَعَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ - وَفِي لَفْظٍ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَدَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ"، وَعَزَاهُ إِلَى ابْنِ عَسَاكِرٍ وَابْنِ النُّجَارِ، وَذَكَرَهُ فِي: "الإِيْمَاءُ إِلَى زَوَائِدِ الْأُمَامِي وَالْأَجْزَاءِ"، (3053)، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِي ضَعَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي "سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ": "وَهُوَ مَعَ إِمَامَتِهِ مَنَكِرُ الْحَدِيثِ، صَاحِبُ عَجَائِبٍ". وَلَهُ شَاهِدٌ رَابِعٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ الْبَزَارِ وَلَكِنْ فِي إِسْنَادِهِمَا النَّضْرُ أَبُو عَمْرٍو وَهُوَ مَتْرُوكٌ كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ، وَذَكَرَهُ يَحْرُقُ فِي: "الْحَسَامُ الْمَسْلُوكُ". (ص: 85)، ثُمَّ قَالَ: "أُورِدَهُ الْمُحِبُّ الطَّبْرِيُّ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ هَذِهِ قِصَّةٌ غَيْرُ قِصَّةِ بَنِي أَرِيْسَ الَّتِي رَوَاهَا أَبُو مُوسَى الْمَشْهُورَةُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا".

[5-أَبُو حُذَيْفَةَ الْأَنْصَارِيِّ ٢] أَخْرَجَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي "الْمَعْجَمِ"، (ح: 299): عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ حُذَيْفَةَ عَلَى أَبِي سَرِيحَةَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ لِي: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَذَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ حُذَيْفَةَ، قُلْتُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ: طَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ نَائِمًا تَحْتَ شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَهُ، فَوَجَدْتُ عَسِيْبًا فَكَسَرْتُهُ، فَسَمِعْتُ، أَوْ قَالَ: تَقِيضًا، فَاسْتَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ»، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ مِنْ وَرَاءِ الْحَائِطِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ"، قَالَ: وَحَدَّثَنَا زَيْدَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَ ذَلِكَ أَنَّهُ بَشَّرَ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ".

الخاتمة:

أولاً: النتائج: 1- أهمية مبحث فضائل الصحابة، وأنه ينبغي على كل مسلم أن يكون له نصيب من قراءة بعض هذه الكتب، لما فيها من تنقية القلوب، ومعرفة منزلة أصحاب النبي ﷺ لاسيما في هذا الزمان الذي كثرت فيه الطعن بالصحابة، وضرورة الاهتمام بكتب التراث الإسلامي، وبخاصة كتب الحديث الشريف، ومراعاة الدقة في تحقيقها وإحيائها وإخراجها بالشكل الذي يليق. 2- أهمية كتب الفوائد والأجزاء الحديثية المسندة بأنواعها، وضرورة البحث عنها، وإخراجها لما لها من فوائد علي الباحث والقارئ، ومدي مابذله علماء الحديث من جهد لحفظ السنة النبوية، ومن هؤلاء العلماء الضياع وهو من العلماء الراسخين في الحديث رو آيةً ودرايةً، وهو كغيره من جهابذة المحدثين، ويمثل هذا المخطوط لوناً من ألوان المصنفات الحديثية، وهي كتب الأجزاء الحديثية



، وللموضوع علاقة مباشرة بعلمي الحديث دراية ورواية، وقد احتوي الجزء على 12 حديثاً، عن عشر من أصحاب النبي ﷺ، وذكر الباحث خمس طرق لم يذكرها الضياء والمرويات المدروسة منها ما هو صحيح، ومنها ما حكم عليه العلماء بالضعف، ومنها ما هو موضوع حكم الأئمة بوضعه. 3- لجمع طرق الحديث وفوائده جمة، من أهمها: الوصول إلى الحكم المناسب علي الحديث من صحة وضعف، والكشف عن أوهام الثقات، وقد اشتمل الحديث موضوع الدراسة علي فوائد جمة إسنادية ومتنية، لا يحصلها الطالب إلا بجمع طرقه ودراستها. ثانياً: أهم التوصايا والمقترحات: 1- العناية بالتراث الإسلامي، وتحقيق كتب السنة ودراستها والتعليق عليها، ككتب الفوائد والأجزاء الحديثية التي لم تخدم أو تطبع، والتي لم تُخدم خدمةً تليقُ بها، وغيرها من كتب التراث، والإسهام في حماية هذا التراث. 2- تحقيق مخطوطات الضياء وطباعتها وإخراجها إلى النور، فهي تضيف للمكتبة الإسلامية، قيمة علمية وتربوية كبيرة، وأوصي بتكثيف إقامة الدورات والندوات التي من شأنها، التثقيف بأهمية كتب التراث، وتدريب الطلاب علي كيفية الرجوع والاستفادة من أمهات كتب الحديث والتفسير والفقه واللغة وغيرها، وأوصي بتوجيه الدراسة نحو ميدان المخطوطات وإبرازها وخدمتها لينتفع بها المسلمون، وضرورة العناية بجمع طرق الحديث الواحد عند الحكم عليه بالنسبة للمشتغلين بالحديث

المصادر والمراجع

- دراسة: "نظرة في جمالية تعبير الحديث النبوي في وصف حلاوة الايمان". Siregar, K. I. (2015). *Jurnal Studi Al-Qur'an*, 11(2), 182 – 202. وضعية
- Siregar, K. I. (2014). Telaah Hadis Nabi Sebagai Pendidik. *Jurnal Studi Al-Qur'an*, 10(1), 56 - 69.
- الاستدكار، بن عبد البر، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421 هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، بن عبد البر، علي معوض، عادل عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ-1995 م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415 هـ - 1994 م.
- الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، ط1 عام 1412 هـ-الرياض النضرة في مناقب العشرة، محب الدين الطبري، الناشر: دار الكتب العلمية، ط2: الاقتصاد في الاعتقاد، عبد الغني المقدسي، تحقيق: أحمد الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية، ط1: 1414 هـ/1993 م.
- التصنيف في السنة النبوية وعلومها في القرن الخامس الهجري، د. عبد العزيز الهليل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- التصنيف في السنة النبوية وعلومها، د. خلدون الأحذب، دار النشر: مؤسسة الريان، لبنان، تاريخ - النشر: 1427 هـ 2006 م



- الإمام المحدث عبد الله بن لهيعة دراسة نقدية تحليلية مقارنة في تصحيح منزلته وأحاديثه، حسن مظفر، دار-
الجيل، بيروت، ط:1، 1416 - 1996م
- تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، د. محمد بن مطر-
الزهراني، دار الهجرة، 1417هـ/1996م
- النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر، ت: ربيع المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة -
ط: الأولى، 1404هـ/1984م
- البحر الزخار (مسند البزار) لأبي بكر أحمد بن عمرو، مكتبة العلوم والحكم المدينة الطبعة الأولى عام 1409 هـ. د. -
محفوظ الرحمن زين الله
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث، الألباني، مشهور بن
حسن، مكتبة المعارف، سنة النشر: 1422 - 2001م
- تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة -
العمرى. دار الفكر بيروت 1995م
- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق السيد هاشم الندوي. دار الفكر، المنتقى من مسموعات -
الضيء المقدسي بمرور، لهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية
وعلومهما، 1437هـ، 2016م، لمهرو انيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، أبو القاسم
المهرواني، تخرج الخطيب البغدادي، ت: د. سعود الجربوعي، الناشر: الجامعة الإسلامية
بالمدينة - رقم (41)، ط: 1، 1422 - 2002
- علم الاثبات ومعاجم الشيوخ والمشايخ وفن كتابة التراجم، د: موفق القادر، معهد البحوث العلمية، جامعة أم -
القرى، الطبعة الأولى: 1421هـ
- المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، المحقق: نبيل جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون لدولة -
قطر، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م
- مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، ت: نبيل جرار، دارالبشائر -
الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية -
القاهرة، ط: 2، 1384 هـ - 1964 م
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، الكتاني: محمد المنتصر الزمزمي الكتاني، دارالبشائر -
بيروت، ط 4، 1406 هـ - 1986 م
- شعب الإيمان، أبو بكر البهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة -
الأولى، 1410 م
- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: -
الثانية 1420 هـ - 1999 م



- منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، سنة النشر: 1399 – 1979 م -
- التمهيد لما في -مباحث في علوم الحديث. د. مناع القطان، الناشر: مكتبة وهبه، الطبعة الثانية: 1412 هـ، 1992 م، -
- الموطأ من المعاني والأسانيد، ت: مصطفى العلوي محمد البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون -
- المغرب، عام النشر: 1387 هـ.
- الجرح والتعديل -مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت - 1412 هـ، -
- المعجم الأوسط، -، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط 1 عام 1952 م
- الطبراني، ت: طارق بن عوض الله، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين -
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن -
- ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله -الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422 هـ
- جزء حنبل (التاسع من ..صحيح مسلم، :، حمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت = 2
- فوائد ابن سمالك)، حنبل بن إسحاق، المحقق: هشام بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد، سنة النشر: 1419
- 1998 م.
- فوائد ابن جزء هلال الحفار، المحقق: أحمد جمال أحمد أبو سيف، الناشر: الدار الأثرية، الطبعة: الأولى، 2007 م -
- نصر عن مشايخه، تحقيق: أبي عبد الله حمزة الجزائري، مكتبة دار النصيحة، دار المدينة النبوية، الطبعة
- فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه، ت: ناصر بن محمد المنيع، الناشر: الأولى: 1428 هـ - 2007 م
- دار الوطن للنش والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م، سنن ابن ماجه، المحقق: شعيب الأرناؤوط
- عادل مرشد دار الرسالة العالمية، ط: 1، 1430 - 2009
- عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية. صالح الرفاعي، الناشر: مجمع
- الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
- سنن أبي داود، المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمّد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، -
- 1430 هـ - 2009 م
- جامع الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - -
- مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م
- السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن النسائي. دار الكتب العلمية. بيروت ط 1 عام 1411 هـ تحقيق د. عبد الغفار -
- سليمان وسيد كسروي
- الشريعة، للأجري، تحقيق: د. عبد الله. السنن الكبرى للبيهقي، مكتبة دار الباز. مكة ت محمد عطا عام 1414 هـ -
- سنن النسائي - بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: 1418 – 1997، ط: 1،
- (المجتبى) لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، ت: عبد الفتاح أبو غدة. مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب
- ، الأذكار، للنووي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط رحمه الله، الناشر: دار. الطبعة الثانية عام 1406 هـ
- الفكر للطباعة، بيروت - لبنان،، 1414 هـ - 1994 م، شرح العقيدة الطحاوية. لابن أبي العز الحنفي، ت:



فتنة مقتل عثمان بن عفان - أحمد شاكر، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف، ط: 1 - 1418 هـ، رضي الله عنه، د. محمد الصبحي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، السعودية، ط: 2، الضياء. 1424 هـ/2003 م، فتح الباري لابن حجر العسقلاني ت: محب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت المقدسي وجهوده في علم الحديث، د: حسناء بكري أحمد نجار، إشراف: جلال الدين إسماعيل عجوة: جامعة أم القرى، 1419 هـ 1999 م، السُّنَنُ وَالْأَحْكَامُ عَنِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَام، الضياء المقدسي، ت: حُسَيْنُ بْنُ عُكَّاشَةَ، دَارُ مَاجِدِ عَسِيرِي، السعودية، ط: 1، 1425 هـ - 2004 م، التنويه والتبيين في سيرة محدث الشام الحافظ ضياء الدين المقدسي، الحافظ، محمد مطيع، دار البشائر، من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد، الضياء. الإسلامية، عام: 1999 م المقدسي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحهما، الضياء المقدسي، ت: د عبد الملك دهيش، دار خضر، بيروت - لبنان، ط: 3، 1420 هـ - 2000 م، ثبت مسموعات الحافظ ضياء الدين المقدسي، محمد مطيع الحافظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، تاريخ النشر: 1419 هـ 1999 م، البشارة بالجنة عند أهل السنة ومخالفهم - دراسة عقدية -، مع دراسة وتحقيق كتاب "تحقيق الإشارة إلى تعميم البشارة في القرآن الكريم ومضامينها التربوية، عبد الرحمن الحازمي، مكتب الدعوة. البشارة"، للدهلوي بشرق جده: 2009 م 1430 هـ، ط: 1، طرق حديث "من كذب علي متعمدا"، للطبراني، ت علي حسن، وهشام السقا، المكتب الإسلامي، ط: 1، 1410 هـ، 1990 م، مهارات جمع طرق الحديث، بحث محكم د. إبراهيم اللاحم، وهو منشور في مجلة العلوم الشرعية في جامعة القصيم، م 5 ع 2، أهمية جمع طرق الحديث عند الحكم عليه، بحث محكم عبد الصبور أبو بكر منشور في مجلة: الجامعة الإسلامية بالمدينة، 1431 هـ 2010 م

